وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والاورطوفونيا

تخصص: علم النفس المدرسي

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي:**

# الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة المقيمين بالحي الجامعي سليماني شعبان

**من إعداد الطالبة**

غربي سعاد

**تحت إشراف الأستاذة**

أ. حمري صارة

**أمام لجنـــــــة المناقشـــــــة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **مزغراني** | الرتبة العلميـــــــــــة | جامعة وهـــــران 2 | رئيـــــسا |
| **قادري حليمة** | الرتبة العلميـــــــــــة | جامعة وهـــــران 2 | مقـــــررا |

**السنة الجامعية:2024/2023**

# اهداء

الى كل من انار دربي  ووقف بجانبي الى امي وابي

الى كل من اضاء عقل غيره بعلم اومعرفة

الى سندي في الحياة اخي واخواتي، الى اروع صديقاتي ، ادامكم الله لي

اهدي هذا العمل المتواضع الى والدي الذين دعموني "امي وابي "

ادامهما الله واطال في عمرهما **لي**

# شكر وتقدير

احمد الله تعالى واشكره بتوفيق لي على اتمام هذا العمل ، وأصلي واسلم على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين.

**عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم**" قال لا يشكر الله من لم يشكر الناس"

وإقتداءا بهذا الهدى النبوي اتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان الى الاستاذة الفاضلة "حمري صارة " على ماأسدته لي من نصح وتوجيه ، وارشاد خلال اعداد هذه الدراسة ، منك تعلمت ان للنجاح قيمة ومعنى، ومنك تعلمت كيف يكون التفاني، والإخلاص في العمل .

اشكر الذين كانو عونا لي في بحثي، والديا حفضهما الله لي، وراعهم زرعوا التفاؤل في دربي، وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والافكار والمعلومات ، ربما دون ان يشعروا بدورهم بذالك لهم مني كل الشكر.

كما اتقدم بالشكر والإحترام والتقدير للسادة الافاضل ، اعضاء لجنة المناقشة الموقرين على مابذلوه من جهد في قراءة رسالتي المتواضعة, كما اختص بالشكر للمؤسسة المستقبلة اقامة (سليماني شعبان) والى كل الطلبة المقيمين بها.

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى كل من امدني بيد العون من مساعدة من قريب او بعيد، الى كل اساتذة واداريين كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية.

# ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى البحث في علاقة الإغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية ، اضافة الى دراسة الفروق في كل من متغيرين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس، واختبار الفروق في التوافق النفسي وفقا لمتغير المستوى الدراسي، وذلك باستخدام الادوات اللازمة لجمع البيانات الضرورية في هذا البحث وهي كالتالي:

1_مقياس الاغتراب النفسي دانيال(2016)

2_ على مقياس التوافق الدراسي م.ب. يونجمان

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما اشتملت العينة على (160) طالبا وطالبة مقيما بالأحياء الجامعية، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات، توصلت النتائج الى انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الاغتراب النفسي وفي التوافق النفسي لصالح الاناث، اضافة الى وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الجامعي (سنة الثالثة ليسانس، ماستر).

**الكلمات المفتاحية :**

الاغتراب النفسي ،التوافق الدراسي، الطالب، الحي الجامعي.

**Abtract :**

La présente étude visait à étudier la relation entre l'aliénation psychologique et l'adaptation académique parmi les étudiants universitaires résidant en résidence universitaire, en plus d'étudier les différences dans les variables d'aliénation psychologique et d'adaptation académique en fonction de la variable de genre, et de tester les différences dans les variables d'aliénation psychologique et d'adaptation académique. ajustement en fonction de la variable de niveau académique, en utilisant les outils nécessaires pour collecter les données nécessaires dans cette recherche sont les suivants :

_1 Échelle d'aliénation psychologique Daniel (2016)

_2Sur l'échelle de compatibilité académique M.B. Un jeune homme

L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive et l'échantillon comprenait (160) étudiants et étudiantes résidant dans des quartiers universitaires. Après traitement statistique des données, les résultats ont conclu qu'il n'y a pas de corrélation entre l'aliénation psychologique et l'adaptation académique au sein de l'échantillon de l'étude. Les résultats ont également indiqué qu'il existait des différences statistiquement significatives entre les hommes et les femmes en matière d'aliénation psychologique et d'adaptation psychologique en faveur des femmes, en plus de la présence de différences statistiquement significatives en matière d'adaptation académique selon la variable de niveau universitaire (troisième année de baccalauréat, une maîtrise).

les mots clés :

Aliénation psychologique, adaptation scolaire, étudiant, quartier universitaire.

# المحتويات الفهرس


| | الفهرس المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| | الاهداء | أ |
| | الشكر والتقدير | ب |
| | الملخص | ج |
| | **Abtract** | د |
| | فهرس المحتويات | هـ |
| | قائمة الجداول | ح |
| | قائمة الأشكال | ط |
| | الفصل الأول<br>الاطار العام الدراسة | |
| 01 | المقدمة | 1 |
| 02 | مشكلة الدراسة | 4 |
| 03 | فرضيات الدراسة | 6 |
| 04 | أهمية الدراسة | 7 |
| 05 | أهداف الدراسة | 8 |
| 06 | التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة | 9 |
| | الفصل الثاني<br>الاغتراب النفسي | |
| 01 | تمهيد | |
| 02 | نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي | 13 |
| 03 | تعريف الإغتراب | 14 |
| 04 | تعريف الاغتراب النفسي | 19 |
| 05 | أنواع الاغتراب النفسي | 22 |

| | | |
|---|---|---|
| 06 | أبعاد الاغتراب | 30 |
| 07 | مراحل تشكل الاغتراب النفسي | 32 |
| 08 | أسباب الإغتراب | 34 |
| 09 | النظريات المفسرة للاغتراب النفسي | 35 |
| 10 | مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج | 43 |
| 11 | خلاصة الفصل | 47 |
| | الفصل الثالث<br>التوافق الدراسي | |
| 12 | تمهيد | 49 |
| 13 | أبعاد التوافق الدراسي | 53 |
| 14 | مظاهر التوافق الدراسي | 57 |
| 15 | العوامل المساعدة على التوافق الدراسي | 62 |
| 16 | العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي | 64 |
| 06 | مشكلات التوافق الدراسي | 67 |
| 17 | أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي | 68 |
| 18 | العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي | 69 |
| 19 | خلاصة الفصل | 71 |
| | الفصل الرابع<br>الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 01 | تمهيد | 74 |
| 02 | الدراسة الإستطلاعية | 74 |
| 03 | خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية | 75 |
| 04 | أدوات الدراسة الاستطلاعية | 76 |
| 05 | الخصائص السيكومترية لأدوت الدراسة | 77 |
| 06 | الدراسة الأساسية | 80 |

| | | |
|---|---|---|
| 07 | المنهج المستخدم | 80 |
| 08 | حدود الدراسة الاساسية | 81 |
| 09 | عينة الدراسة الأساسية | 81 |
| 10 | أدوات الدراسة الاساسية | 84 |
| 11 | الاساليب الإحصائية المعتمدة | 84 |

| الفصل الخامس<br>عرض وتفسير نتائج الدراسة | | |
|---|---|---|
| 01 | عرض نتائج الدراسة | 84 |
| 02 | نتائج الفرضية الأولى | 84 |
| 03 | نتائج الفرضية الثانية | 84 |
| 04 | نتائج الفرضية الثالثة | 86 |
| 05 | نتائج الفرضية الرابعة | 86 |
| 06 | مناقشة نتائج الفرضية الثانية | 91 |
| 07 | مناقشة نتائج الفرضية الثالثة | 91 |
| 08 | مناقشة نتائج الفرضية الرابعة | 92 |
| 10 | الخاتمة | 95 |

## قائمة الجداول


| | | |
|---|---|---|
| **الجدول رقم 01** | **يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس** | **74** |
| **الجدول رقم 02** | **الصدق التمييزي او صدق المقارنة الطرفية** | **75** |
| **الجدول رقم 03** | **يمثل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:** | **75** |
| **الجدول رقم 04** | **يبين معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة الفا كرونباخ.** | **77** |
| **الجدول رقم 05** | **يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس** | **78** |
| **الجدول رقم 06** | **يبين توزيع عينة حسب متغير المستوى الجامعي** | **79** |
| **الجدول رقم 07** | **يبين قيم معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي بأبعاده والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة المقيمين في الأحياء الجامعية** | **79** |
| **الجدول رقم 08** | **يبين دلالة الفروق في الاغتراب النفسي بأبعاده وفقا لمتغير الجنس** | **80** |
| **الجدول رقم 09** | **يبين دلالة الفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس** | **81** |
| **الجدول رقم 10** | **يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المستوى الجامعي** | **82** |
| **الجدول رقم 11** | **يبين نتيجة تحليل التباين الأحادي ANOVA لبحث دلالة الفروق** | **83** |
| **الجدول رقم 12** | **يبين قيم معامل الإرتباط (ر) بين الإغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.** | **83** |
| **الجدول رقم 13** | **يبين نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.** | **85** |
| **الجدول رقم 14** | **يبين نتائج اختبار (ت) لمجوعتين مستقلتين.** | **85** |
| **الجدول رقم 15** | يبين معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة الفاكرومباخ | **86** |
| **الجدول رقم 16** | **يبين نتيجة تحليل التباين الاحاديANOVA لبحث دلالة الفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير المستوى الجامعي (سنة اولى، الثانية، الثالثة، ماستر)** | **87** |

# فهرس الاشكال والمراجع


| قائمة الأشكال | | |
|---|---|---|
| **شكل رقم (1)** | **يوضح أنواع الاغتراب النفسي.** | 22 |
| **شكل رقم (2)** | **يمثل دائرة بيانية لعينة الدراسة الاستطلاعية** | 74 |
| **شكل رقم (3)** | **دائرة بيانية تمثل توزيع عينة حسب متغير الجنس** | 80 |
| **شكل رقم (4)** | **اعمدة بيانية تمثل توزيع عينة حسب متغير المستوى الجامعي** | 81 |

| | | |
|---|---|---|
| الملحق رقم(1) | **مقياس الاغتراب النفسي** | 101 |
| الملحق رقم(2) | مقياس التوافق الدراسي | 102 |
| الملحق رقم(3) | **رخصة اجراء الدراسة الميدانية** | 123 |

**المقدمة :**

إن الفرد اليوم عنصر أساسي في بيئة تتسم بالتغيير بوتيرة سريعة ومستمرة الأمر الذي يجعل الصعوبة بمكان مواكبتها مواكبتها، هذه الوتيرة المسارعة شملت كافة مجالات الحياة؛ حيث أصبح الإنسان يحيا حياة روتينية ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية مع الآخرين أو مع نفسه.

كما يعد الالتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالب العلم؛ حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة ومصدرا للمعرفة والثقافة والخبرة التي يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم، التي تؤمن لهم مستقبلهم.

فهي كذلك بيئة تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه، وتشعره بالجو الديمقراطي لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة ساعيا وراء ذلك تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التوافق بجميع مجالاته وبشكل أخص التوافق الدراسي الذي يعد محصلة العلاقة بين الطالب وبيئته المدرسية.

والتوافق الدراسي للطالب في الجامعة يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية لذلك أصبح الاهتمام بالجوانب النفسية لطالب مهمة كثيرة في حياة الطالب الجامعي خاصة الطالب الجديد في الوسط الجامعي إذ تعتبر السنة الأولى فترة إنتقال حرجة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، مما يكون أكثر عرضة للاغتراب؛ حيث يعتبر هذا الأخير ظاهرة إنسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والمستوى الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن مجتمعه أو عالمه وقد يعيش الإنسان ويلازمه بصفته جزءا من حياته ومكون من مكوناته النفسية والاجتماعية.

ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإغتراب النفسي بصفتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى مالها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة.

واستجابة لمتطلبات هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى جانبين أولهما النظري الذي مهدته بفصل تمهيدي قمت فيه بعرض الإطار العام للدراسة بداية بتحديد مشكلة الدراسة مرورا ببعض الدراسات السابقة التي ساعدت على وضع فرضيات وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وعرض المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة وثم حدود الدراسة الحالية.

والفصل الثاني الذي تناولت فيه الاغتراب النفسي؛ حيث تضمن تمهيدا للفصل تطرقنا فيه إلى تعريف وأنواع الاغتراب النفسي وأبعاده ومراحل تشكل الاغتراب وأسبابه، وكذا توظيف النظريات المفسرة له و المشكلة لدى الطالب الجامعي والحلول للحد منها، فطلاب الجامعة اكثر استعدادا للإغتراب بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر وتزداد ثقة الفرد اذا ما واجه تحديات هذه المرحلة بنجاح، وفي ضوء ذلك نجد انه بدلا من ان يمثل الشباب الجامعي قوة دعم ومساندة لمجتمعهم، وهو يسعى للنهوض متجاوزا سلبيات الماضي، نجد بانهم بحاجة لمن يساندهم حتى لا ينتكسوا الى الاحساس الكامن باليأس

# الفصل الأول

# مدخل الى الدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

**مشكلة الدراسة:**

إن جملة التغيرات الاجتماعية التي تشهدها المجتمعات في عصرنا الحالي أدت إلى ظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية في حياة الأفراد، وازداد شعورهم بالعجز عن مواجهتها وصعوبة السيطرة والتحكم فيها، فظهر ما يسمى بالاغتراب الذي أصبح يمثل أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر.

والاغتراب باعتباره أحد المشاكل النفسية، لم يكن وحده محل اهتمام الباحثين والمختصين، بل كان التكيف كذلك من اهتماماتهم خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي، فالجامعات في الوقت الحاضر لم يعد عملها مقتصرا على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف والحقائق، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه لأنه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق التكيف الأكاديمي وتعزيز صحته النفسية، ومبتعدا ومتفاديا للاغتراب، فالشباب الجامعي يمثل أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ذلك عن طريق ارتباطهم الإيجابي بالمجتمع حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم العامة وكذا خلال مراحلهم الدراسية، وبذلك يحققون تكيفهم الأكاديمي الذي يعتبر واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية.( عادل عبد الله محمد، 2000، ص 99)

ونظرا لتزايد انتشار ظاهرة الاغتراب في الوسط الجامعي، قام عدد من المختصين والباحثين بالدراسة في هذا المجال، منهم كنليستون ( kenliston1964) الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي وعدم اغتراب بعضهم الآخر، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء ويتمتعون بأفضل الفرص التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من مائتي طالبا من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات، وخلصت الدراسة إلى أن شعور الطلاب بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من مظاهر الاغتراب النفسي كما يشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية ويصاحبه إحساس قوي

بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة، في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير المغتربين يتصفون بالتكيف والاستقرار.( عبد الحق بركات، 2016، ص 12)

فحين توصلت دراسة توسيت، أحمد (2023)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين، والتعرف على الفروق بينهم في هذين المتغيرين حسب متغير الجنس وإعتمدت الدراسة على عينة طبقية تناسبية حجمها (156) طالبا وطالبة من بين طلبة السنة الأولى جامعي، بجامعة جيجل والمقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة المتواجدة بقطب تاسوست، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) بين درجات الطلبة الجامعيين في الإغتراب النفسي ودرجاتهم في التوافق الدراسي. توجد فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) بين طلبة الجامعة في الإغتراب النفسي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

وبإضافة إلى دراسة د. عواريب و د. قادير (2018): التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي علوم اجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، أي أن ارتفاع مستوى الإغتراب النفسي لدى الطالب يُؤدّي إلى انخفاض مستوى التوافق الدراسي. لم تُظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإغتراب النفسي أو التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس. لم تُظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير الإقامة (إقامة جامعية أو في البيت).

كما أضافت دراسة د. قناوي (2016)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية بجامعة الوادي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية

بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، أظهرت الدراسة أن مجال فقدان الشعور بالانتماء هو أكثر مجالات الإغتراب النفسي تأثيراً على التوافق الدراسي.أيضا توصلت أن طالبات الإقامة الجامعية اللواتي يُعانين من الإغتراب النفسي يُواجهن صعوبة في التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، مما يُؤثّر على تحصيلهن الدراسي.

وعليه، يتضح من خلال جملة الدراسات المستعرضة أن الطلبة الجامعيون tقد لقوا اهتماما معتبرا لدى الباحثين في علم النفس باعتبارهم شريحة حساسة من شرائح المجتمع كونها الأكثر عرضة للاغتراب والمشاكل النفسية والاجتماعية والآفات والأزمات، فهذه النخبة من المجتمع تكون أساسا نبض المجتمع ومستقبله.

كما اتضح جليا من خلال الدراسات السابقة أن الاغتراب موجود فعلا لدى طلبة الجامعة ويعيشونه بدرجات متفاوتة، حيث يختلف مستوى الاغتراب لدى الطلبة باختلاف جنسهم، تخصصهم الدراسي، وكذا مستواهم الدراسي.

وبناء عليه، جاءت الدراسة الحالية لقياس مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين، وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم، ومنه تطرح التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين سنة اولى،الثانية،الثالثة ليسانس، ماستر ،المقيمين بجامعة وهران ؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الطلبة الذكور و الإناث، سنة اولى،الثانية،الثالثة ليسانس في جامعة وهران؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الطلبة الذكور و الإناث سنة ثالثة ليسانس، والماستر في جامعة بوهران؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الجامعي (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، ماستر)؟

**فرضيات الدراسة:**

1. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي بأبعاده والتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية بلقايد وهران
2. توجد فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي بأبعاده بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في الإقامة الجامعية بلقايد وهران
3. توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في الإقامة الجامعية بلقايد وهران.
4. توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الجامعي (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، ماستر)"

**أهمية الدراسة:**

وتكمن أهمية موضوع هذه الدراسة من حيث الناحيتين النظرية والتطبيقية:

فمن الناحية النظرية تتمثل في:

- اعتبار ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية توجد في كل أنماط الحياة أو تتخذ ملامح ومظاهر متعددة ومختلفة.
- قلة المواضيع التي تناولت هذه الفئة في علاقتها بموضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الإقامة الجامعية.

- أهمية المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الطالب إذ يشعر فيها بالمسؤولية والسعي نحو النجاح وتحقيق الأهداف المرسومة، كما تكثر فيها المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية.
- أهمية البحث في حد ذاته كونه يهتم بأحد العناصر المهمة في العملية التعليمية وهم طلاب الجامعة.
- ضرورة تحقيق التوافق الدراسي لضمان الشعور بالاستقرار.
- إبراز العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي بالنسبة للمقيمين الذين يمثلون نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي.

أما من الناحية التطبيقية تتمثل في:

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية وعلاجية للتعامل مع مشكلة الاغتراب النفسي لطلاب الاقامات الجامعية لتخفيف من حدتها، ومحاولة علاجها.
- العودة بالفائدة على الأبحاث العلمية في الجامعة.
- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة ذات بالموضوع.

**أهداف الدراسة :**

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث هدف يسعى للوصول إليه، وهذا ما يثبت اهتمام الباحث بالقيام بهذه الدراسة ومنه فتهدف إلى:

- الكشف عن الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي.
- الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي.
- التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الإقامة الجامعية بجامعة.
- التعرف على درجة التوافق الدراسي وفقا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

- معرفة ما إذا كانت نسبة الاغتراب النفسي متزايدة أم متناقصة .

**<u>دواعي اختيار موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي</u>**

اصبح الاغتراب النفسي عند الطلبة المقيمين في الإقامات الجامعية؛ موضوع بحث ذو ابعاد ، نظرا لما يمر به الطالب المقيم من ازمات نفسية ،ومعنوية ومادية ، واعتماده على نفسه في اغلب الاحيان وبعده عن عائلته من ناحية اخرى ولهذا اخترت هذا الموضوع الذي يلم بكافة ابعاد الاغتراب النفسي ومدى انتشاره وتأثيره على التحصيل الدراسي للطالب ومنها:

- معرفة الفروق بين الطالب العادي والطالب المقيم ومن الذي يتأثر اكثر هل جنس الاناث ام الذكور؟
- أهمية المرحلة الجامعية بإعتبارها من المراحل الاساسية التي يمر بها الطالب اذ يشعر فيها بالمسؤولية والسعي نحو النجاح .
- قلة المواضيع التي تناولت هذه الفئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي
- يمكن ان تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج علاجية وتدريبية للتعامل مع مشكلة اغتراب النفسي لطلاب المقامات الجامعية والتخفيف من حدتها.

**التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :**

- **الاغتراب النفسي:**

يقصد بالاغتراب النفسي في الدراسة الحالية هو فقدان الفرد الشعور بالقوة وبأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي تدور حوله ويتفاعل معها، كما انه يفقد الشعور بأهميتها ولا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلا ولا يجد له تفسيرا مقنعا لما يحدث من تغيرات في حاضره؛ ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة

التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي لدانيال(2016)، بما يتضمنه من أبعاد وهي:

- **الغربة عن الذات :**

يسمى اضطراب تبدد الشخصية والانفصال عن الواقع عندما يشعر المريض دائمًا أو في كثير من الأحيان بأنه يشاهد نفسه من خارج جسمه، أو أن الأشياء من حوله غير حقيقية أو كلا الشعورين، قد يكون الشعور بتبدد الشخصية والانفصال عن الواقع مزعجًا للغاية. وقد يشعر الشخص بأنه يعيش في حلم.

**اللاهدف:**

هو شعور الفرد بالإفتقار الى وجود هدف في حياته يسعى الى تحقيقه، ويعتبر وجود هدف واضح ومحدد للحياة من الجوانب الإجابية في حياة الفرد، بحيث يحقق له التواصل مع الواقع و الاخرين ويؤكد (نتشيه) ذالك بان من لديه سببا لان يعيش غالبا ما يرتقي كيفما يشاء.

- **العزلة الاجتماعية:**

تشير إلى الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع المجتمع، وذلك بين الكائنات الاجتماعية. وغالبًا ما تكون العزلة لا إرادية، مما يميزها عن الميول أو الأفعال الانعزالية التي يقوم بها الشخص متعمدًا، تعددت أسماؤها ولكن المظاهر واحدة. وهي لا تشبه الوحدة المتصلة في غياب التواصل المؤقت مع البشر الآخرين.

- **اللا معيارية :**

هي الحالة التي تقل فيها قدرة المجتمع على التوجيه الأخلاقي لأفراده

- **التمرد:**

التمرد أو الانتفاضة هو رفض تنفيذ الأوامر. ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من أنماط السلوك الاجتماعي الموجَّه إلى أشكال السلطة المختلفة ومظاهر النفوذ، للخروج عليها وإعادة بنيتها وسمات مظاهرها بالشكل الذي يخدم الفاعلين، ويحقِّق أهدافهم ويعيد إليهم قدراً من السلطة والنفوذ.

- **التوافق الدراسي:**

يقصد بالتوافق الدراسي في الدراسة الحالية هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام الأكاديمي، ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه ونحو المدرسة والمنهاج( صلاح الدين 2009, ص 128_129)؛ ويحدد اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس التوافق الدراسي م.ب. يونجمان المطبق في الدراسة الحالية.

**الطالب :**

الطالب اي يطلب العلم ،أو المتعلِّم هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية، بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ المدرسة الحديثة. وتلاميذ المدرسة طلاب للعلم أيضا. ولكن يغلب إطلاق الاسم على من يدرس في الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية العليا. وتسمى الفتاة أثناء دراستها طالبة وجمعها طالبات.

**الحي الجامعي:**

المهجع أو السكن الطلابي أو السكن الجامعي هي غرف توفرها معظم الكليات والجامعات لطلابها، وعادة بتكلفة، ويحرص مدير الحي الجامعي على توفير الشروط الصحية، وضبط النظام والسكينة داخل الحي أو الإ ق امة الجامعية، كما تخضع لسلطة التعليم العالي والبحث العلمي .( احمد العلي 2021صفحة 122)

# الفصل الثاني

# الاغتراب النفسي

تمهيد

1. نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي
2. تعريف الإغتراب
3. تعريف الاغتراب النفسي
4. أنواع الاغتراب النفسي
5. أبعاد الاغتراب
6. مراحل تشكل الاغتراب النفسي
7. أسباب الإغتراب
8. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي
9. مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج

خلاصة الفصل

## تمهيد

الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة , تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والجانب السلبي وفي كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوي الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي , فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه , وقد ينفصل عن مجتمعه أو عالمه , وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزء من حياته , ومكوناً من مكوناته النفسية والاجتماعية والوجدانية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب النفسي وأنه منفصل عن ذاته أو عن مجتمعه .

## نبذة تاريخية عن الاغتراب االنفسي:

يجمع الباحثون على أن "هيجل) "Hegell( هو أول من استخدم مصطلح الإغت ارب استخداما منهجيا ومفصلا.

وهناك ثلاث م ارحل توضح تاريخ مصطلح الإغت ارب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من إنتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وهذه الم ارحل الثلاث هي:

1-1- مرحلة ما قبل "هيجل":

وفيها يحمل مفهوم الإغت ارب معاني مختلفة يمكن إجمالها في ثلاثة سياقات وهي: الأول قانوني بمعنى )إنتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر(، الثاني ديني )بمعنى انفصال الإنسان عن الله(، الثال ث: نفسي اجتماعي )بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع.(مجدي احمد احمد ،2013، ص23).

2-1- المرحلة الهيجيلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الإغت ارب قبل" هيجل" فإنه أول من استخدم في فلسفته مصطلح الإغت ارب استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا، حتى أطلق على "هيجل"" أبو الإغتارب" حيث تحول الإغت ارب على يديه إلى مصطلح فني.(مجدي احمد احمد ،2013، ص22)

1-3- مرحلة ما بعد "هيجل:"

وفيها بدأ ت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الإغت ارب، أي التركيز على المعنى السلبي للإغت ارب فقط، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الإغت ارب وكأنه مرض أصيب به إنسان العصر الحديث، ومن أبرز الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بموضوع الإغت ارب بعد "هيجل" " كارل ماركس) "Marx( و "سارتر) "Sarter(. )مروان ،2019، ص15( ومع أن الإغتراب هو سمة جوهرية للوجود الإنساني من خلال تداخله مع كل جوانب الحياة المعاصرة، فإن الآ ارء والتعريفات المقدمة عنه لم تسلم من الخلط بين أنواعه وأسبابه ومصادر وجوده ونتائجه، مما ازد من غموض المصطلح وهو ما أكده " ريتشارد شاخت) "R.shach.0891( بقوله " وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الإغت ارب، فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتفتقر إلى الوضوح، فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر.( سارة مروان ورد ،2019، ص16)

يتضح مما سبق توجد ثلاث مراحل توضح مسار الإغت ارب، تمثلت المرحلة الأولى ما قبل "هيجل" والتي أجملت مفهوم الإغت راب في ثلا ثة سياقات وهي الأول قانوني والثاني ديني أما الثالث فاجتماعي، ثم جاءت المرحلة الهيجيلية وهي مرحلة "هيجل" حيث يعتبر أول من استخدم مصطلح الإغت ارب استخداما منهجيا وفي الأخير نصل إلى مرحلة ما بع د "هيجل" والتي بدأت فيها النظرة السلبية للإغت ارب في النمو، حيث صنف الإغت ارب كأنه مرض أصيب به إنسان العصر الحديث.

ومما سبق يمكن القول أنه رغم إختلاف مراحل تشكل الإغتراب إلا أنه كل المراحل تشترك في مفهوم واحد للإغترا ب؛ مثل القلق والعجز والفشل في التكيف مع الأوضا ع السائدة في المجتمع.

## 1. تعريف الإغتراب .

الاغتراب المعنى والمصطلح أجنبيا Alienation as forign meaning and Expression:

ماذا يعني الاغتراب – فالكلمة الإنجليزية (Alienation) مشتقة من الكلمة اللاتينية ( Alienation Menits) وهو مفهوم يعني الشرود الذهني أو التوهان العقلي وهذه مشتقة بدورها من الكلمة اليونانية اكستاس Existas التي تعني الجدب أو الخروج من هذا ويطلق لفظ اكستاس على الطبيب المعالج الذي يعمل بالتحليل( صلاح الدين احمد الجماعي، 2009، ص 39)

وقد وردت الكلمة اللاتينية وفسر الاغتراب عن الذات على انه انعدام الهوية والشعور بانعدام الذات ومرد هذا الشعور إلى بعض الضغوط البيئية مثل الإفراط في متطلبات المجتمع أو الإفراط في مستوى الأداء(1972) Encyclopédie Britannica وقد تنوعت تعريفات مصطلح الاغتراب وذلك نظرا لتعدد أنواعه وانتشار استخدامه فقد استخدم في المجالات الدينية والفلسفية والسياسية وفي مجال علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية والتربية وفيما يلي بعض التعريفات على سبيل المثال وليس الحصر.

والواقع أن مصطلح " الاغتراب " يعتبر الآن من أكثر المصطلحات تداولا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث، وهو – أي المصطلح – يعتبر في نظر الكثير من المفكرين والكتاب من أهم السمات المميزة لهذا العصر الذي يتميز بالتطورات والإنجازات الضخمة والتغيرات السريعة والمتلاحقة على كل الأصعدة سواء أكانت الاجتماعية أم الثقافية، أم التكنولوجية أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية أو بثورة الاتصال وعلى الرغم من كثرة ما كتب حول الاغتراب أو بسبب تضارب الآراء والاتجاهات، فأن مفهوم

الاغتراب لا يزال يعاني من كثير من الغموض وربما كان كذلك أمرا طبيعيا إذ من الصعب تعريف المفهومات الأساسية تعريفاً دقيقاً .. ومن هنا تضاربت الأقوال والآراء حول موضوع الاغتراب. وعليه يمكن القول أن تجربة الاغتراب – في جذورها الأولى– مرتبطة بخلق آدم عليه السلام، وانفصال حواء من أحد ضلوعه، والهبوط من حالة التوحد والجنة إلى الأرض كما جاء في الإصحاح الثاني من سفر التكوين في العهد القديم، وكما جاء في رسالة " بولس إلى أهل أفسس "**في الإصحاح الرابع لتوضيح هذا المعنى**، حيث نجد أن الاغتراب هو حالة من حالات الموت الروحي الذي يعني الاغتراب عن الله، من خلال المعصية، والذنوب والخطايا، ولذلك يدعو الله الإنسان أن يخرج من حالة الموت والعمى إلى روح الوجود" أنقذني ونجني من أيدي الغرباء الذين تكلمت أفواههم بالباطل "، والغرباء في الكتاب المقدس هم الذين ابتعدوا عن الله، وسلكوا طريق الباطل، والمعنى في النهاية يفيد الانفصال عن الله (صلاح الدين احمد الجماعي 2009،ص 46-51)

فقد أورد شاخت(1996) عددا من المعاني للاغتراب وهي كالآتي:

**1- الاغتراب بمعنى الانفصال:**

ويصف هذا الاستعمال والمعنى تلك الحالات الناتجة عن الانفصال الحتمي المعرفي لكيانات أو عناصر معينة في واقع الحياة. يضاف إلى ذلك انه مع هذا الانفصال كثيراً ما تنشأ حالة من الاحتكاك والتوتر بين الأجزاء المنفصلة. وقد برز هذا المعنى في كتابات هيجل، باعتبار الكون في نظره مكوناً من أجزاء منفصلة ومتناثرة ومتفاعلة ولكنها متكاملة.

**2- الاغتراب بمعنى الانتقال:**

عندما يربط الاغتراب بعملية التخلي عن حق من الحقوق القاعدية فإنه سيكتسب معنى مختلفا عن معناه السابق.

فالاغتراب في هذا المعنى قد وصفت البحوث التاريخية الإنجليزية، حيث كان يقصد به نبذ أو مصادرة حق الملكية المتعلقة بأحد الأفراد، أو نقل هذه الحقوق من ذلك الفرد إلى شخص آخر. ومع أن مثل هذا النقل قد يولد تؤثرا في العلاقات فأن الباحثين أكدوا الشعور بالغضب أو التسليم من جانب الأفراد الذين يواجهون مثل هذا العقاب.

**3- الاغتراب بمعنى الموضوعية:**

ويشير هذا المعنى جانبا في الاغتراب **يتجسد نتيجة لوعي الفرد بوجود الآخرين. فنظرت الفرد للآخرين كشيء** مستقل عن نفسه، بصرف النظر عن طبيعة العلاقات التي تربطه بهم قد اعتبرت من قبل بعض الباحثين من أهم مؤشرات الاغتراب وتشير البحوث الجارية على هذا المنوال إلى أن هذه الوضعية غالبا تكون مصحوبة بالشعور بالوحدة والعزلة بدلا من والإحباط.

**4- انعدام القدرة والسلطة:**

وفي مقدمة ما يدخل في نطاق هذا المعنى الشعور بالعجز وانعدام القدرة. وقد برز هذا المعنى في نظرة ماركس في هذا المفهوم، والملاحظ إلى معنى العجز وعدم القدرة أو الاستطاعة هو اكثر المعاني تكراراً في البحوث المعنية بموضوع الاغتراب ويبدو أن استعمال الاغتراب بهذا المعنى هو حصيلة تأثير بحوث ماركس في هذا المجال. وهذا النمط من التعبير عن حقيقة الاغتراب يمكن تصوره من خلال توقع الاحتمالات الخارجية في أذهان الأفراد فيما يتصل بالحصول على نتائج محدودة يسعون إليها، أو تقرير بعض المواقف التي يتخذونها. ويستدعي هذا المنظور تأكيد الظروف الموضوعية للأفراد باعتبارها مسئولة عن تحديد درجة ما يكمن من واقعية في استجابتهم إلى تلك الظروف وهذا بالطبع يستدعي الاستعانة بأدوات قياس ميداني لتحديد جوانب تلك الظروف كما يفعل الباحثون الحقليون عندما يجرون دراسات تحليلية كمية الجوانب السلوك المتعدد. وقد يستعان بالبحوث التجريبية عندما تتطلب الحاجة إلى ذلك.

**5- انعدام المغزى**

ويناقش موضوع الاغتراب أيضاً من زاوية ضياع المغزى بالنسبة للفرد كما يتضح في بعض بحوث العالم الألماني ادورنو (1950م) Adorno عن موضوع التحيز والحقد العرفي حيث تناول في دراسة له مشكلة تطلع الأفراد إلى تحقيق مغزى وغاية في حياتهم ويرى بعض الباحثين أن ظروف الصناعة و**التخصص المهني تدفع الناس إلى ابتغاء الغايات والمعاني الحياتية البسيطة** نتيجة لصعوبة الاختيار بين الإمكانيات الاجتماعية المعقدة. فالمفكر ما نهاي Mannheiu مثلا، يعتقد أن الفرد لا يستطيع الانتقاء بين التفسيرات الصعبة بسبب زيادة العقلانية التي تشدد على التخصص والإنتاجية للذين يجعلان هذا الاختيار أمراً عسيراً. وبعبارة أخرى فأنه مع زيادة التأكيد المجتمع المستويات الإنتاج والأداء المهني Professional er for Mance تتناقص القدرات الفكرية لدى الناس ويصعب عليهم اختيار الحلول العقلية المجردة. وبالنظرة إلى أن المجالات الأخلاقية والعقيد به هي مجالات ليس لها حدود موضوعية واضحة كما أن النتائج التي تتمخض عنها تفتقر إلى حدود الصدق في التنبؤ فإنه من غير الممكن بحث هذا الجانب وربطه بتجربة الاغتراب بصورة يمكن أن تؤدي إلى مردودات. **( صلاح الدين الجماعي ,ص53)**

**6- تلاشى المعايير:**

أن هذا المعنى المرافق لاستعمال مصطلح يستند إلى بحوث العالم الفرنسي دور كايم Durkheim عن موضوع " الانوميا ويشير هذا الموضوع " بناء على طرح هذا العالم" إلى الوضعية التي تتقدم فيها المعايير . إذ أن دور كايم أوضح في دراسته للانوميا أو اللامعيارية أن المجتمع الذي وصل إلى تلك المرحلة يصبح مفتقرًا إلى المعايير المطلوبة لضبط سلوك الأفراد، أو أن معاييره التي كانت تتمتع بإعفائه لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الأمر الذي يفقدها سيطرتها على السلوك.

وعلى الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة فان كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور معينة بالذات تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب، مثل: الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلائم والاخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضًا انعدام الشعور بمغزى الانتماء بينما حددت دائرة المعارف البريطانية مفهوم الاغتراب عام 1974م بالآتي:

**1 – انه يتضمن الشعور بالعجز: Power Lessness**

وهو إحساس الفرد بأن مصيره متروك لغيره، وتحدده مصادر خارجية.

**2- انه يتضمن الشعور باللامعنى: Meaning lessness:**

ويقصد به عدم الفهم الكامل، أو عدم وجود معنى الذات في أي مجال من مجالات العمل، وان الحياة ليس لها معنى أو هدف.

**3- وانه الشعور باللامعيارية Normlessness:**

ويقصد بها عدم الالتزام الكامل بالتقاليد والضوابط الاجتماعية.

**4- وانه العزلة الاجتماعي Social Isolation:**

ويقصد بها الإحساس بالعزلة والوحدة في العلاقات الاجتماعية.

**5- وانه العزلة الثقافية: Culture strangement**

ويعني شعور الفرد بأن القيم الموجودة في المجتمع غريبة عليه مثلما يحدث في تمرد الطلاب أو التمرد الفكري ضد المؤسسات التقليدية.

**6 – وانه الاغتراب عن الذات:Self strangement**

وهو إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه، وليس متوافقا مع **ذاته** .( **schabroc M. And c'coopr 2003)**

- **تعريف الاغتراب النفسي:**

مصطلح الاغتراب النفسي مكون من كلمتين "الاغتراب النفسي" ولقد تم التعرض إلى تعريف مصطلح "الاغتراب" فيما سبق وسنقوم بتعريف مصطلح "النفسي".

فهو مأخوذ من النفس وتجمع على أنفس، ونفوس، والنفس في اللغة تأتي لعدة معاني منها :

الروح: يقال خرجت نفسه.

الدم: يقال سئلت نفسه.

ونفس الشيء : الشيء ذاته وعينه.

ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية . (ابريعم ، 2012، ص 42)

ولقد ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست آرائهم العلمية والعقلية والدينية على تفسير الاغتراب بمعان مختلفة ومكملة لبعضها، وفيما يلي سوف نستعرض بعض التعريفات التي تناولوها:

لقد ربط **هيجل** معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وسيرورة الروح المغتربة؛ حيث تغترب الروح عن ذاتها لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، ويعتبر كل خروج اغتراب، ولا يقهر الاغتراب إلا بالعودة أي عودة الروح إلى ذاتها وبلوغ المعرفة الكلية والمطلقة.

كذلك استخدم هيجل مفهوم الاغتراب استخداما ذو طابع مزدوج كإشارة على سلب المعرفة وسلب الحرية، وذلك عندما أشار بأنه عندما يكبح الوعي الذاتي ملاذه ولا يبالي بها، يكتشف من الحرية البسيطة لذاته، فالروح المغتربة هي التي يكون وعيها ذات طبيعة منقسمة ومزدوجة ومجرد كائن متضاد . **(ابراهيم خليل، 2007، ص29)**

أما **اريكسون** فيرى أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل وقد صور اريكسون بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثا عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككا في كيانه.

كما عرفه **فرويد** بان كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك أن الحضارة هي مصدر اغترابه وفي الحقيقة لم يعالج فرويد مفهوم الاغتراب كمفهوم مستقلا بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة ونشوء الأعصاب، وما انطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموما، محاولا استخدام لفظ الشعور بدلا من الاغتراب.

وأشار **فروم** بان المغترب هو الشخص الذي توجهه وتقوده قوى منفصلة عن ذاته؛ بحيث تجعله يعيش وهم القدرة على فعل ما يشاً، ويعود ذلك إلى عدم معرفته بذاته والشعور بها كهوية متميزة، كما انه لا يراها مركزا لعالمه فالاغتراب عند فروم يتناول جانبين اغتراب الإنسان عن ذاته، واغتراب الذات عن الآخرين ( فروم1955 ص 56)

اماعند **كينستون** الاغتراب بأنه ظاهرة اجتماعية وان الإنسان كائن اجتماعي، فالإنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجودا نوعيا وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية؛ حيث يشعر بأنه فاقد لهويته وان حياته تأخذ اتجاها لا إنسانيا. **(خليفة عبد اللطيف، 2021)**

كما أشارت **سميرة أبكر** بأنه في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية فان مصطلح الاغتراب يستخدم على انه تأكيد لفقدان الذات أو الانفصال، وفي المعجم العالمي الجديد يعرف بأنه انسحاب الفرد أو انفصاله من موضوع أو موقف كانت له صلة به في السياق". **( سليمة أبكر، 1989، ص28)**

ويرى **فيسكوف** 1981 أن الاغتراب هو فقدان الثقة وما ينتج عنه من شعور بالغربة والسخط وفقدان الاتجاه والانسحاب وعدم الالتزام وعدم الانخراط واللامبالاة وعدم الحيادية. (فيسكوف، 1981، ص44)

وقد عرف **هاينز** الاغتراب النفسي بأنه "الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم .فالاغتراب نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة سياسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع . **(محمود رجب، ، 1965ص 146)**

ويشير **زهران** إلى الاغتراب بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع . **(زهران سماح خالد، 2002، ص 18)**

وعرفه **هورني** على أنه تعبيرا لما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته؛ حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال وبالقدرة على التصميم في حياته الخاصة. **(محمود سلامة موسى، 2003، ص 114).**

والاغتراب عند **أبو بكر مرسى** هو شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه وانه خارج عن الاتصال بنفسية كما هو خارج عن الاتصال بالآخر "( **ابوبكر مرسى محمد، 1999، ص 231)** .

ومما سبق عرضه من التعريفات المختلفة للاغتراب تبين أنه يختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمع الذي يحياه، انتشر نتيجة التغيرات والتطورات السريعة في العالم، كما هو حالة يشعر فيها الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به.

- **أنواع الاغتراب النفسي**

لقد صنف الباحثان مدحت عبد الحميد ، رشاد الدمنهوري عام 1990 الشعور بالاغتراب النفسي كالآتي:

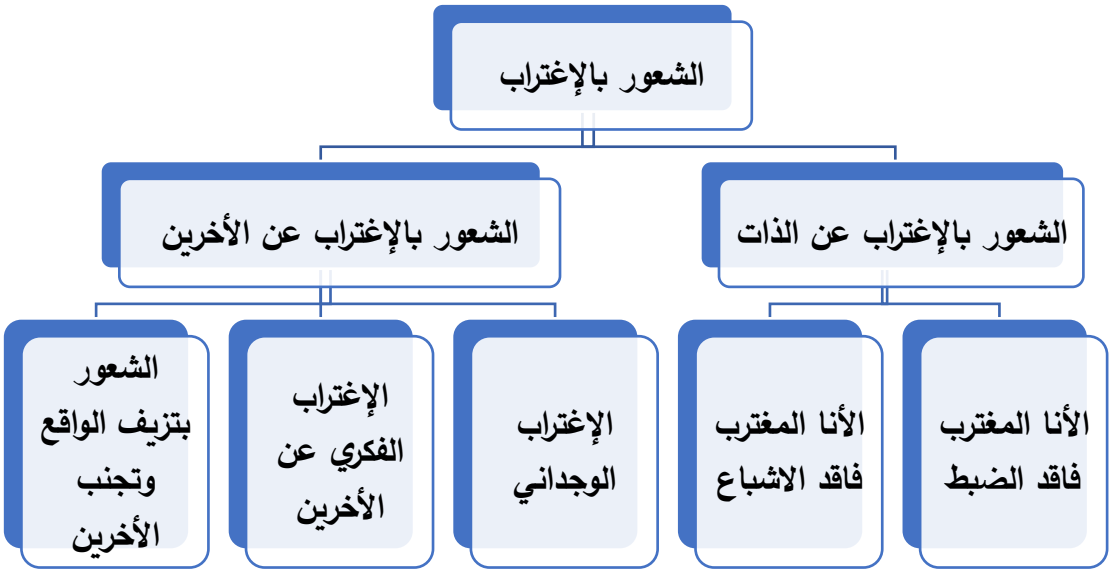


**شكل رقم (1) يوضح أنواع الاغتراب النفسي.**

من اعداد الطالبة

**الأنا المغترب فاقد الإشباع:** هو الحالة التي يشير فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة من الاستقرار والقهر واللأمن والوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالدفء الداخلي أو التوافق مع رغبات الذات وإمكانات الواقع.

**الأنا المغترب فاقد الضبط:** فهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضى وعدم القدرة على تغيير الذات وعدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار واتخاذه والشعور بالضعف، ومفهوم الذات السالب وتشوه صورة الذات وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

**عامل الشعور بزيف الواقع** وتجنب الآخرين يعني شعور الفرد المغترب بأن العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائف وأن الحقيقة ضائعة والشعور بأن هناك مسافة نفسية بين الفرد و الآخرين والرغبة في هجر الناس والرحيل إلى جزيرة خالية واعتزال الآخرين وتجنبهم.

**عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين:** ويعني تناقض وجهات نظر الفرد مع أقرانه وأسرته وجيرانه بل ومجتمعه كله، والشعور بعدم التكيف فكريا أو عقائديا مع المحيط الخارجي.

**عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين:** فيعني عدم الشعور بالحب والود اتجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي، وجدانيا والشعور بالآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس والانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين .**( عبد الله محمد عادل، 2002,ص188)**

وقد زاد هذا التناول المفهوم تعقيدا اكبر وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقا جديدا جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلوم السياسية والاقتصادية والدين.

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوما عاملا وشاملا يشير إلى الحالات التي تتعرض بها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك على شخصية الفرد وهذا يعني تشوه الشخصية الإنسانية؛ حيث تفقد الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة ,**(مصطفى خليل، 1983، ص 144)**

ويمثل الاغتراب خبرة عامة ينشر وجودها بدرجات متفاوتة لدى جميع الناس، ومنذ البداية دأب المتخصصون على وضع تفسيرات لمثل هذا الإحساس وهذا الموضوع حاز على اهتمام علماء النفس لما يسببه من حالات تباعد بين الشخص وذاته، وبين الذات والعالم الموضوعي، وما يسببه هذا التباعد من خلل في البنية النفسية للفرد، ومن ثم المجتمع ومنهم من استخدم من الاغتراب وصفاء لذلك الاضطراب في الشخصية الذي يؤثر على عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي .( السعافين 2004,,ص 246)

ونادرا ما يتفق الباحثون على تحديده، ولقد توصل عالم الاجتماع الأمريكي **ملفين سيمان** الوارد في العتيبي 2018 إلى تحديد خمسة مفاهيم مختلفة للاغتراب أطلق عليها تسميات: العجز وفقدان المعايير وغياب المعاني والانتماء، وما يسمى الاغتراب الذاتي وأجرى باحث أمريكي آخر هو أنتوني ديفيز بحثا ميدانيا في جامعة هارفارد وتوصل من خلاله إلى أن مفهوم الاغتراب يتألف من خمسة توجهات متشابهة هي التركيز على الذاتية، وعدم الثقة، والتشاؤم والقلق والاستياء .**( ميلفين سيمان، 2018، ص 377)**

الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، هذا فضلا على أن العالم بالنسبة للإنسان أمرا حيويا وضروريا بالوجود، ولأن قوى

الإنسان وقدراته ومكانته لا تنفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم.**(زهران سناء، 2004، ص 113)**

**الاغتراب الاجتماعي:** دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دورا مميزا في بلورة هذا المفهوم وأعطوه اهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد "**هيجل**"؛ حيث أشار العديد إلى بعدين سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات؛ حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وتذكر **شقير** أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين .

في هذا النوع من الاغتراب تتنوع صورة التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة ذلك .**(زينب شقير، 2005، ص 267-289)**

**الاغتراب السياسي:** يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة

في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به وغير مهتمين له ولا يؤخذ فيه.

لذلك شكل مفهوم الاغتراب السياسي أداة أساسية لفهم وتفسير العديد من الأفعال التي ارتبطت بالممارسة السياسية، وأشار إلى الاتجاهات السلبية للحياة الاجتماعية بشكل عام والأنظمة السياسية بوجه خاص، ويعد الاغتراب السياسي احد أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي تمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور ، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص لذاته وللموقف السياسي، كما انه يدل على عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبلد واللامبالاة كاستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضى وفقدان الثقة بالسلطة .

ويشير **خليفة** عن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي، موضحا بأنها نفس الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي، لان المفاهيم السياسية المسيطرة على المجتمع ما هي إلا مفاهيم اجتماعية، فإذا كان المؤثر الأول ذو دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحيته، فانه يبعث إحساس بالانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام هنا تكمن أول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام؛ حيث لا يجد الفرد مهربا من الاغتراب معلنا أن ذاته مغتربة **( خليفة عبد اللطيف، 2003,ص 256)**

**الاغتراب الديني:** ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى بالإسلام والمسيحية واليهودية، وتلتقي بمعنى واحد للاغتراب المتمثل في انفصال الإنسان على الله، وعن الطبيعة" مؤكدا بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؛ حيث قال: " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء"، وقيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس. وقد أتى الإسلام بـ ثلاث مستويات للاغتراب هي:

**المستوى الأول** : اغتراب المسلم بين الناس.

**المستوى الثاني:** اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

**المستوى الثالث** : اغتراب العالم بين المؤمنين .

إن انفصال الإنسان عن الله جل جلاله يحدث تغيرا شاملا وانتقالا محوريا من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة ومن القرب إلى البعد والانفصال، وما يميز الإنسان المعاصر هو الأزمة الروحية التي يعيشها والتي يبحث فيها عن ذاته المفقودة في هذا العالم المعقد واللانسانية التي طغت عليها المظاهر المادية، كما إن إلغاء الآخر وانتشار التكفير وسفك الدماء والقتل على الهوية الدينية والمذهبية جعل الإنسان المؤمن يعيش حالة من الاغتراب الروحي أفقدته المفهوم الأساسي للدين وما يؤكد ذلك ما تشير إليه مجريات الوقائع الحالية والتي تثبت ذلك **( عيد عبد الرزاق، 1990،ص 98)**

**الاغتراب التربوي** : تلعب المؤسسات دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة وتلعب هذه المؤسسات دورا في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو والنضج النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة الشباب ودفعهم إلى ميادين الإنتاج والعطاء، وتلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أو الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد؛ حيث تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة.

كما تذكر **عليجة** أنه يوجد بعدان أساسيان في العملية التعليمية يمكن أن يعبروا بوضوح عن ظاهرة الاغتراب وهما :

**البعد الأول:** يتجسد في عملية الفصل الملازمة بين الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم ذات الطابع الاجتماعي المؤسساتي والنظامي وغير عائلي.

**البعد الثاني:** يرتبط بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف آثارها لأعداد كبيرة للتلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم.

لذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي، وتغيير بعض الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسية المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمرا ينطوي على الاغتراب لان الطالب يواجه انفصال عن أسرته وعن النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي اعتاد عليها هناك، في المؤسسة التعليمية يطلب منه التخلي عن نظرته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسبب الرعاية الخاصة في أسرته، إذ أن الظروف التعليمية الجديدة تخضعه إلى الظواهر التنافسية وتقنية رسمية وغير شخصية تجري في قاعات التدريس .**(صلاح الدين احمد الجماعي، 2009، ص 277)**

وتشير **اميرة علي** إلى أن الاغتراب التربوي يعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية "الطالب، الأستاذ الإدارة. على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي المتطور ( فيديو، كمبيوتر ، انترنت)؛ حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا في حين أن تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع .( **الزهراني اميرة علي، 2007،ص 169)**

**الاغتراب الاقتصادي:** يعد العمل والإنتاج الجوهر الأساسي للعملية الاقتصادية، والتي يتميز بها الإنسان عن الحيوان، يمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات ماركس للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل؛ حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي واعتقد ماركس أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية جعلت حياة البشر أكثر فسادا وليس لها معنى،

ويعبر عن الشخص المغترب اقتصاديا بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس بأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب وما يرتبط بتلك الظروف من قصور الإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية وذلك مما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة.

في حقيقة الأمر تعد الظروف التي يعيشها العامل داخل المؤسسات ظروفا مؤثرة على صحته النفسية والجسمية كضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة وبين العاملين أنفسهم وهي إحدى الصور التي تعكس حالة الاغتراب لدى العامل، فالانفصال عن زملاء العمل، وعدم الشعور بالانتماء، وعدم السيطرة على إيقاع العمل، وعدم وجود معنى وهدف حقيقي للعامل في العمل يؤثر على العملية الإنتاجية والتي تعتبر حالة من حالات الاغتراب الاقتصادي "اغتراب العامل عن عمله ( **ابراهيم ابو زيد 1987، ص415)**

- **أبعاد الاغتراب**

العجز، واللا معنى، واللا معيارية، واغتراب الذات، والعزلة. وواضح بأن الاغتراب يأتي نتيجة للفجوة العميقة بين المثل والواقع وثنائية الذات والموضوع والتناقض الجدلي بين الواقع والصياغات الاداتية

للعقل، والفشل في تحقيق توافق بين المواقف الواقعية والمواقف الممكنة، والفجوة القائمة بين حاجات الإنسان الأساسية والتجاوب المحدود من طرف المجتمع

وتوصل الجرموزي إلى تحديد عدد من ملامح أو سمات الاغتراب من بينها: انسلاخ الإنسان وانفصاله عن نفسه ومجتمعه، وفقدان الهوية، واختلال الشخصية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية. وعدم القدرة على التأثير في مجريات الحياة والاستسلام الكامل للضياع، والشعور بالقلق.

ويلخص صالح إلى القول بأن علماء النفس والاجتماع يميلون إلى الإقرار بوجود حالات متنوعة من الاغتراب، وانه مع تنوع حالاته، فانه يتضمن الآتي:

- العجز ويتمثل بإحساس الفرد بأنه لا يستطيع السيطرة على مصيره لأنه يتقرر بواسطة عوامل خارجية أهمها أنظمة المؤسسات الاجتماعية.
- فقدان الهدفية، أو فقدان المعنى الذي يتمثل بالإحساس العام بفقدان الهدف في الحياة، والشعور بعدم وجود معنى للحياة.
- فقدان المعايير : الذي يعني نقص الإسهام في العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك المشترك.
- التنافر الحضاري الذي يعني الإحساس بالانسلاخ عند القيم الأساسية للمجتمع.
- العزلة الاجتماعية التي تعني الإحساس بالوحدة والانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو الشعور بالنبذ.
- الاغتراب النفسي وبعد اصعب حالات الاغتراب تعريفا، ويمكن القول بأنه إدراك الفرد بأنه اصبح بعيدا عن الاتصال بذاته.

في ضوء هذه النظريات والتوجيهات النفسية نخلص إلى أن الاغتراب كموضوع بدأ في الأصل فلسفياً. وكانت الكتابة عنه تأملية بحته.

ثم تناوله علماء النفس وعلماء الاجتماع. وان علماء النفس انفردوا بإخضاعه للقياس النفسي، وانهم استطاعوا تحديد أهم أبعاده وابرز مظاهره من خلال دراسات ميدانية وتجريبية أيضا.

ويتفق علماء النفس على أن الاغتراب ظاهرة إنسانية، بمعنى انه حالة نفسية وسلوكية يعيشها من يقع فيها. وان هذه الحالة متعددة الأبعاد يمكن إجمالها بالآتي:

(العزلة الاجتماعية – التشيؤ – اللامعيارية – العجز – اللامعنى – التمرد – اللاهدف – اغتراب الذات – فقدان الثقة – أزمة الهوية).

وهناك من يختزل هذه الأبعاد أو العوامل إلى ثلاثة فقط (سيمان 1959م)، ومنهم من يوسعها إلى (13) عاملا (كينستون، 1964م). وهذا يعني أن الاغتراب ليس ظاهرة أحادية البعد، بل متعددة كتعدد أبعاد الإنسان النفسي والاجتماعي.

ويتفق علماء النفس على أن الفرد حين يلوذ بذاته ويتمركز عليها، على حساب تفاعله مع الواقع واستجابته الفعالة لحركة الحياة، وانتمائه الإيجابي للحياة، فأن حياته النفسية تختل وتظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب من عزلة موحشة واكتئاب وقلق وتسلط وتشيؤ وعدوان وهذا يعني أن للاغتراب أضرارا تشمل كل من الفرد والمجتمع. فالفرد قد يعاني من الإحساس بالعجز وفقدان القدرة على توجيه ما يقوم به من نشاط على وفق تخطيطه فيصاب نتيجة لذلك بالإحباط وبفقدان الاهتمام بالأمور الحياتية وفقدان الهدف أو المعنى من سلوكه، فضلا عن إحساسه بعدم جدوى الأخلاق، فيضطر إلى أن يسلك سلوكا يخرج عن المبادئ الخلقية. الأكثر من ذلك أن الفرد الذي يحس بأن ذاته أصبحت غريبة عليه قد يحقد عليها، وقد يرتكب بعض السلوكيات التي تتنافى مع ما يؤمن به من قيم وأفكار **(صلاح الدين احمد الجماعي 2009، ص 65)**

- **مراحل تشكل الاغتراب النفسي**

يتفق اغلب الباحثين على تقسيم مراحل النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل هي:

**مرحلة التهيؤ للاغتراب** : تعتبر المرحلة الأولى مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية وهي: فقدان السيطرة، فقدان المعنى، فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضي، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير.

فيرى الباحث أن عدم قدرة الفرد على فهم المواقف يوصل إلى عدم استطاعته التحكم بها وعدم قدرته بالسيطرة على هذه المواقف وبالتالي يصل إلى مستوى اللامعيارية التي تحكم الواقف التي يعيشها الفرد.

**مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** في هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية؛ حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئة بشكل جدي إلى الدخول بمرحلة الاغتراب هذه المرحلة تعبر عن مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع وبعدم الرضى ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم الثقافية والعقلية السائدة، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل : العجز والقلق، الظلم والتمرد وفقدان الكرامة. **(ابراهيم علا، 2008.صفحة 177)**

**مرحلة تكيف المغترب** : تدعى بمرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وانه غير قادر على مسايرة الأوضاع فيحاول التكيف من خلال مايلي:

- الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتمثل في عم المواجهة الهروب أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهرا وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر الانتظار التبرير .

- التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من اجل تغيير جذري وتجاوزته في حالة الاغتراب. **(السيد علي 2004,صفحة 50)**.

- **أسباب الإغتراب**

ويعزو فروم أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمعات الصناعية وهيمنة التكنولوجيا والقيم والاتجاهات والأيدلوجيات التسلطية. ويذهب إلى أن الاغتراب في المجتمعات الحديثة يكاد يكون شاملا. فالإنسان المعاصر يشعر بأنه منفصل عن ما حوله من الناس والعمل – والنظام الاجتماعي عموما، ولهذا فهو يبدو متشائما من المستقبل فإذا سارت الأمور على ما هو عليه فانه يتوقع أن ينتمي الإنسان حتما إلى مجتمع مختل.

ومن أسباب الإغتراب النفسي كما هو مذكور في كتاب الزعبي (1995م)، أن الإغتراب يرجع في أساسه إلى العديد من العوامل منها:

1. غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب.
2. الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب، وثقافة الراشدين من حولهم.
3. عدم وجود معنى وأهداف للحياة، وعدم تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.
4. التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب الشباب يفتقدون المثل العليا الذي يمكنهم أن يحتذوا به.
5. افتقاد الطلاب الشباب معنى وجودهم، لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيوها.

- **(صلاح الدين الجماعي 2009,ص 59-60)**

- **نظريات المفسرة للاغتراب النفسي**

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم النظريات كما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي**

**الاغتراب النفسي عند فرويد** : إن مصطلح الاغتراب النفسي عند فرويد يعني الانفصال أي انفصال الفرد عن ذاته أو افتقار الشعور بالذاتية .

وهذا يعني حسب **سيغموند فرويد** رائد مدرسة التحليل النفسي أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارية؛ حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكتب كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي .

لذا فان فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب .

ويحدد **علي شتى السيد 1974** ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

**اغتراب الهو:** ويتمثل في سلب حريته؛ حيث أن حرية " الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال ( سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة إما يسلب حرية "الهو" والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه أو السماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع .

**اغتراب الأنا:** ويكون ذا بعدين الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي " الأنا الأعلى " في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى.

**اغتراب الأنا الأعلى:** ويتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا الأعلى. **(السيد محمد الحابط، 1974، ص 162)**

وتناقش عبد العال 1989 الاغتراب في التحليل النفسي أن فرويد استخدم التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها :

- **اغتراب الشعور (الوعي):** فالخبرة التي يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فان تذكرها أمر صعب يحتاج الجهد الكبير للتغلب على الشعور عن الخبرات المكتومة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- **اغتراب اللاشعور:** ويشير **فرويد** إلى أن الخبرات المكتومة تبدأ حياة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما إن أسباب الكبت لا زالت قائمة فان اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي

**الاغتراب النفسي في نظرية اريك فروم:** يعد أب الاغتراب" في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود ، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ويعتقد أن أجد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد

يصبح كيانا واعي منفصلا عن الآخرين، وانه من الممكن لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز.**(اريك فروم 1980,ص 245)** .

ويستند تفسير فروم للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الإنسان بما يتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية، لذا يعتقد الكثير من الباحثين أن إسهامه الحقيقي في جعل مفهوم الاغتراب الأكثر اتساعا عن مفهوم ماركس.

ويمكن الحديث عن عدة أنماط للاغتراب لدى **فروم** نذكرها باختصار وهي:

**الاغتراب عن الذات:** من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال افرد عن ذاته؛ حيث خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج.

**الاغتراب عن الآخرين:** تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة.

**الاغتراب عن العمل:** يرى فروم أن العمل من حيث جوهره ايجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقته الداخلية وقدراته الخلاقة وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعملهم، لأنه يتعين على الأفراد القيام بأعمال ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق وينتقد فروم العمل الآلي الناتج عن سيطرة الروح البيروقراطية على النشاط الإنساني.

**الاغتراب والاستهلاك:** يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدافا في حد ذاته بعيدا عن احتياجاته الفعلية . **(رتشارد تايلور، 1989,ص 134)**

- **الاغتراب في نظرية فرنكل**

يعتبر **فيكتور فرانكل** زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة **فرويد** ومدرسة أدلر، التي تناولت المدرسة الوجودية فيها عدة موضوعات تتصل عميقا بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من إحساس بالمسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والانتماء .

قدم **فرانكل** نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فان ذلك يعني إن وجوده له اهمية وله مغزاه وان حياته تسير على نحو ايجابي وتبعث على الرضى، مما تعادل إرادة المعنى وجود قوة أولية تدفع الفرد للبحث عن أمر فريد يحقق فيه الرد ذاته ويشعر بمغزى ومعنى لحياته ووجوده الإنساني؛ بحث يتعرض بعض الأفراد إلى الفراغ الوجودي وهو الاغتراب في حد ذاته في حالة إحباط إرادة المعنى، وقد تكون نتيجة لهروبه من المواقف الاجتماعية الضاغطة وفيها يعاني المغترب من افتقاد الهدف والمعنى وكذلك افتقاد ذاته حيث انه يرغم على المسايرة والامتثال من المجموع طالما انه لم يجد هدف أو قيمة خاصة به ليحققها ( فيكتور فرانكل 1978ص 577)

ونجد أن نظرية فرانكل تتناول أربع أسس رئيسية وهي : – إرادة المعنى – الفراغ الوجودي – ملئ الفراغ الوجودي – التسامي بالذات وتحقيق المعنى، وكل إنسان يحاول أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه.

- **الاغتراب في نظرية هورني**

بدأ مفهوم الاغتراب النفسي عن "هورني" لأول مرة في كتابها طرق جديدة في التحليل النفسي، وهي تشير إلى اغتراب الذات باعتباره وصفا يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد فإذا ما كانت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي، أو أضفي عليها الغموض فان هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عن ذاته.

وتضيف **هورني** في كتابها صراعاتنا الداخلية أن الاغتراب ينشأ حين يتبنى الفرد صورة مثالية عن ذاته تختلف عما عليه، ويفسر ذلك بان الفرد قد يكره ذاته بسبب ضعفها أو فشلها في تحقيق رغباتها ومطالبها وذلك نتيجة اصطدامها بالظروف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يقود إلى حالة من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذات المثالية.

وترجع **هورني** أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية؛ حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، ويصبح عاجزا عن اتخاذه قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما انه يعيش في حالة من اللا واقعية واللامبالاة وهذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس والى عدم فعاليته في الحياة. ( المحمداوي حسن بركات، ص 245)

وتميز **هورني** مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة:

**الاغتراب عن الذات الفعلية:** هي اغتراب الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقته وماضيه وعدم إقراره بها لذلك تصبح مكبوته ويعتبر ذلك الاغتراب سمة للشخص المصاب بالعصاب.

**الاغتراب عن الذات الحقيقية** : تعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان، ومصدر الطاقات الداخلية والاهتمام العفوي ومنبع القوة العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلال انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية . **(مجاهد فطيمة محمود براهيم، 2010، ص 234)**

- **الاغتراب في نظرية اريكسون**

إن الهدف الأساسي لنظرية اريكسون هو اهتمامها بتطور هوية الأنا؛ حيث رأى اريكسون أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية "الأنا" لدى الفرد عندما يكون للفرد المراهق مركزيا محددا ، فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحديده هويته

فالاغتراب لدى اريكسون معوق أساسي في حرية الأنا أو في تكوين موقف أوضح تجاه العالم، هذه الرؤية وان اشتركت مع نظرية فروم وهورني في عدم المجال الذي يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق إلا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية بمفهوم الاغتراب، وتتضح رؤية اريكسون من خلال عرضه لتشكل هوية "الأنا" وفق نظريته في النمو النفسي – الاجتماعي – التي تعني بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وإمكاناتها وواجباتها، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور . **( اريك اريكسون، 1968,ص106)**

ويذكر **براون** أن تصور اريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية بأنه قد يحدث نتيجة الأزمات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والإحساس بالذنب كما أن اللامعنى قد يكون سببا ونتيجة للاغتراب كما انه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح . **(عيد عبد الرزاق، 1990,ص 155)**

- **الاغتراب في نظرية روجرز :**

يتضح بجلاء المنظور الإنساني في كتابات "**روجرز ماسلو**" التي أكد فيها روجرز أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فردي ومميز، وأن هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود

المفروضة عليه من الآخرين لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي ومن ثم لم ولن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته .

في الواقع يرى **روجرز** أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من اجل البقاء على مفهوم ملائم للذات وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في مواقف اجتماعية أخرى. ( السعافين محمد، 2004 ص 233)

- **الاغتراب في نظرية ماسلو :**

ذكر ماسلو أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول " أن فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية الخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة القصوى.

ويتفق ماسلو مع الوجوديين مثل فرانكل وغيره؛ حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمرا على الآخرين وهو يعول عليهم طويلا ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال على الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع أن التخلي عنهما أبدا لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائما إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي( الخوف من الموت مشاعر الذنب، الاغتراب والفزع من انعدام المعنى ) . ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسي حتى يتناول كلية الوجود ( **عيد عبد الرزاق، 1990، ص 244)**

- **مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج**

إن مشكلة الاغتراب من اعقد المشكلات، لكننا قبل التصدي لمحاولة إيجاد الحلول لها والبحث عن أساليب علاجها ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها، يجدر بنا أن نناقش بإيجاز بعض الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها علاج مشاكل الشباب والطلاب بقطع النظر عن نوعها، وهذه الأسس أو المبادئ العامة مستمدة في مجموعها من مبادئ الصحة العامة، ومبادئ الصحة النفسية، ومبادئ التحليل النفسي والعلاج النفسي ومبادئ علم النفس التربوي ومبادئ العلاقات الإنسانية:

- **الأساس الأول:** ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، فتقسيم مشاكل الشباب إلى مشاكل جسمية ومشاكل عقلية ومشاكل اجتماعية وهو في الواقع تقسيم غير حقيقي أو هو تقسيم صوري يقصد به تسهيل الدراسة والفهم لا غير.

من هنا، ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة يتأثر بعض جوانبها بالبعض الآخر، وان يعالجوا مشاكل الشباب على أساس هذا المبدأ التكاملي.( عبد الله محمد عادل، 2000, ص 153)

- **الأساس الثاني:** إن اتحاد أو تشابه المشكلة بين شابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل منهم وهي واحدة، بل كثيرا ما تختلف هذه الأسباب من شاب أو طالب إلى آخر حيث أن لكل واحد منهم صفاته الموروثة وظروفه النفسية والمنزلية والبيئية العامة، كما أن تشابه مشاكلهم لا يستدعي اتحاد أسبابها فانه يمكن القول أيضا بان تشابه ظروف الحياة التي تعيش فيها مجموعة من الشباب لا يستدعي أن تكون المشاكل التي يتعرضون إليها واحدة حتى ولو كانوا إخوة يعيشون في بيت واحد.

- **الأساس الثالث:** إن التركيز في علاج مشاكل الشباب وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض

لأننا إذا أهملنا أسباب المشكلة وركزنا على علاج أعراضها فإننا لا نستطيع أن نضمن علاجا دائما وحقيقيا للمشكلة أو المرض وحتى إن اختلفت أعراض المشكلة بصورة مؤقتة، نتيجة لذلك العلاج فان المشكلة سرعان ما ترجع من جديد مادام سببها قائما.

- **الأساس الرابع:** إن الشاب صاحب المشكلة يحجب أن يقوم بالدور الايجابي الأكثر في حل مشكلته، كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور، وأن يعود على مواجهة المشاكل وان يدرب على عملية حلها، وحتى عندما تحتاج المشكلة إلى مساعدة متخصصة كما هي الحال في الأمراض الجسمية والنفسية الحادة فانه لا يزال ينتظر من الشاب أو الطالب صاحب المشكلة تعاونه ومساعدته أثناء العلاج، وبدون هذه المساعدة وذلك التعاون قد لا يأتي العلاج بنتائجه الايجابية المرجوة.**(عبد الله محمد عادل، 2000، ص 199)**

- ومن بين الحلول وطرق العلاج ما يلي:

– التخطيط لشغل فراغ الشباب والطلاب؛ بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لاهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية، وان يتم بطرق ايجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وموقعهم من المجتمع و دورهم فيه مما يعد مطلبا أساسيا لبناء المجتمع، إن استغلال فراغهم بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، مما يحمي المجتمع من الظواهر الغريبة الضارة بحركته ويهيؤ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.

– العمل على تدريس التربية البدنية في جميع مراحل التعليم، والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله والاستفادة منها في بث القيم الاجتماعية الايجابية، واستغلالها كأحد الوسائل الفعالة للضبط الاجتماعي ولتكون سياجا قويا يحمي الشباب والطلاب من السلوك المنحرف والأفكار الهدامة المضادة للمجتمع.

– إن تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم بدوره وضع سياسة شبابية قومية تركز على أساس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاته، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية:

* ضرورة النظر إلى الشباب بوصفهم جزءا هاما من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع بغض النظر عن الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي في هذا الصدد.

* ضرورة تطوير فهم علمي صحيح لمحتوى الذات الاجتماعية للشباب؛ بحيث لا تكون سمتا الرومانسية أو المثالية سمتين سلبيتين وإنما تتحول هاتان السمتان إلى طاقة معنوية توظف في مجال تحفيز الشباب إلى بذل جهد أكبر من اجل تقدم المجتمع وتماسكه ووحدة بنائه .

* العمل بكافة الطرق والأساليب على أن لا ينعزل الشباب عن مجتمعه، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم، ومن أمثلة ذلك تمكين الشباب من انجاز بعض المهام مثل افتتاح فصول لمحو الأمية، إنشاء دور الحضانة وإقامة المساجد، إكسابهم مهارات تناول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي واهم هذه المهارات: تحديد المشكلة واختيار البدائل الملائمة وبناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي والمجتمع الأكبر.**(عباس محمود عوض 1996، ص 455)**

* خلق المناخ الصحي الذي يتيح للكبار فرص توجيه الشباب وممارسة الحياة الديمقراطية. وللقضاء على الإحساس بالاغتراب تجدر الإشارة إلى عدد من العوامل التي يمكن أن تسهم بقدر ما في تكوين الشخصية المنتمية، وفي مقدمة هذه العوامل :

- إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى إشباعا يدركون من خلاله قيمة وطنهم الذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل أعمارهم.
- إحساس أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان والعمل على القضاء على كافة العوامل التي تسبب القلق والتوتر والاضطرابات .
- ممارسة الحرية المنضبطة بشكل يمكن للشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم.
- الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم.
- أن تتاح لكل فرد المجتمع فرصة إمكانية تحقيق ذاته.
- أن يلحق كل فرد من أفراد المجتمع بالعمل الذي يتفق وتخصصه لان ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته **(عباس محمود عوض، 1996، ص 468)**

**خلاصة الفصل:**

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف للاغتراب والتعرف على أسبابه وأبعاده، وكذلك النظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس على مفهوم الاغتراب كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفرت العوامل والأسباب المهيئة له، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية احد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب؛ التي تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص.

# الفصل الثالث:

# التوافق الدراسي

تمهيد

1. مفهوم التوافق
2. أبعاد التوافق الدراسي
3. مظاهر التوافق الدراسي
4. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
5. العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي
6. مشكلات التوافق الدراسي
7. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي
8. العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة، والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس، وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمواظبة على الحضور في الحصص المبرمجة، والانتباه الهادئ للعقل داخل حجرة الدراسة وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التعرض للحرج و الاهانة من قبل الأساتذة وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى التوافق الدراسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه، والتي تؤدي بالمراهق المتمدرس إلى سوء التوافق في بيئته المدرسية والنتائج الناجمة عن سوء توافقه الدراسي.

**مفهوم التوافق :**

- **لغة** : هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك. وهو كذلك سعي الإنسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته اليومية، وكذلك مواجهة الإحباطات ووصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين. وسوء التوافق هو فشل الشخص في تحقيق انجازاته وإشباع حاجاته ، ومواجهة صراعاته من حالة عدم الانسجام والتناغم الذاتي.
- **اصطلاحا** : هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي اختيار الخطط الدراسية الملائمة لها، وفي اختيار أصدقائه. يرى الدكتور عبد العزيز القوصي : التوافق بين وظائف الجسم المختلفة هو التعاون بين أعضائه لتساعد هذه الأخيرة الجسم على الحياة في البيئة الطبيعية أو على مواجهة الصعوبات الناشئة من التغييرات الواقعة في حدود معينة.

يرى مدحت عبد الحميد : التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة ، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي ، وكثيراً ما يطلق عليه العديد الكلمات مثل التكيف Adaptation التوازن Balance التماسك Integration

و ذلك للدلالة على مفهوم التوافق، إلا أن كلمة تكيف أكثر التصاقاً بالتوافق حيث نجد أن تعريف التوافق ينطوي على كلمة تكيف والتي تشمل السلوك الحسي والحركي وتشير للجانب العضوي في الإنسان وجميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي المتوافق الذي ينصب على الناحية النفسية وفي دائرة علم النفس

تعني كلمة تكيف العمل على التوافق سواء في المجال البيولوجي مثل تعديل شكل الكائن ووظائفه وسلوكه، أما في المجال النفسي لهذا المفهوم نلاحظ **أن** كلمة تكيف تشير للخطوات التي تؤدى إلى حالة التوافق ونجد (كمال دسوقي) يوضح الفرق بين التكيف والتوافق، إذا يرى أن التكيف يقوم به الكائن الملائمة نفسه بالمواقف وهي عبارة أشمل تضم السلوك الحسي والحركي والعضوي في الكائن، غير أن التوافق ليس تكيف فقط بمتغيرات البيئة بل قد يغير الكائن البيئة ليتم توافقه .

ومن هنا نلاحظ أن الكائن بجانب ما لديه من قدرة على التلاؤم مع البيئة أيضاً لديه قدرة على التلاؤم مع الظروف النفسية والاجتماعية التي تمر به.

ويرى كاتل (Cattel 1950)، أن مصطلح التكيف يستخدم عادة بمعنى اجتماعي بينما التوافق يعنى العمليات النفسية البنائية .

أي أن الأصل في مفهوم التوافق هو تحليل في الكائن بحيث يتلام مع الظروف وأطلق عليه يونج Young كلمة معايير، أو أحداث تعدل في البيئة نفسها وهو ما سماه مماثلة Assimilation أو تعديل الكائن بعضاً منه، وبعضاً من البيئة لإعادة حالة التوافق.**(كاتل رايموند بيرنارد 1976ص 323)**

أما (مصطفى فهمي) فيرى أن مصطلح تكيف وتوافق ما هما إلا ترجمة Adjustment ويستخدم أحمد عزت راجح عدة مصطلحات على أنها مترادفات لمفهوم واحد وهي الصحة النفسية والتوافق النضج الانفعالي وقوة الأنا **(مصطفى فهمي، 1987، ص23)**

وينحو نفس المنحى (صلاح مخيمر) أن الصحة النفسية تدرس توافق الفرد مع البيئة من الوجهة الباثولوجية ومنهجية الإكلينيكي، فهي تدرس العملية التوافقية يعنيها وما يعوقها والأشكال المختلفة للاضطرابات، وهي سيكولوجية التوافق التي تظهر في إشباع الحاجات فتكون سوية في نجاحها أو تفشل فتظهر الأمراض النفسية والعصبية **(صلاح مخيمر، 1974م ص 245)**.

التوافق كمصطلح ظهر أساسا من ضمن مصطلحات علم البيولوجيا واحتل ركناً بارزا في نظرية التطور التي جاء بها تشارلز دارون 1859م أكدت على التنازع على البقاء وبقاء الأصلح وتم استخدامه بعد ذلك كمصطلح في مجال علم النفس وبمعنى سلوك الفرد للتوفيق بين حاجاته ومتطلباته من ناحية وبين ومتطلباتها من ناحية أخرى يعبر عن الإمكانيات الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تهيئ الفرد ليصبح قادراً على مواجهة متطلبات المواقف ،أصبح التوافق معيارا للصحة النفسية إذ أنها تعني مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي ودوافعه ونزعاته المختلفة، والتوافق الخارجي في علاقاته ببيئته المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص ويذكر مفاريوس " Malfarios " أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان وعليه لا بد للمختص النفسي من الدراسة العميقة للبيئة الاجتماعية وان يتعرف على معطياتها الأساسية من عادات وتقاليد وقيم وقواعد السلوك أي أن الصحة النفسية رهينة بالشروط الثقافية للبيئة خاصة فيما يتصل بالتوافق الاجتماعي **(صلاح مخيمر 1974ص 246)**

- **أبعاد التوافق الدراسي**

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين بعد عقلي، وبعد اجتماعي، هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.

ويمكن توضيح أبعاد التوافق الدراسي في:

- **البعد العقلي:** التوافق مع الدراسة والنظام والمواد والمنهاج

فحسب الباحثة **صباح باتر 1982** " التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية والملائمة له. (صباح باتر، 1982د، ص80).

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فللمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ؛ حيث اعتبر هارولد رج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وانه كل ما يعلمه التلاميذ ومعلموهم، وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام.

وكلما كانت هذه المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع ما لديهم من قدرات وإمكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ؛ حيث يشكل الجو المدرسي العام للإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية والذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم. **(ابراهيم خليل 2007,ص 233)**

- **البعد الاجتماعي:** التوافق مع الأساتذة والزملاء:

حسب الباحث **اركوف Arkof** التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملائه.

إذن يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحية التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الأساتذة وزملائه....

- **التوافق مع الأستاذ:**

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم؛ حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم

من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الايجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين وعوامل التربية والتعليم تتفاعل ايجابيا في الارتباط مع علاقة التلميذ .

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي **(كمال الدسوقي 1979 ص 453)**

**التوافق مع الزملاء :**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة؛ أقران الدراسة بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن نطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم

في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته فيتوافق مع زملائه ايجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربيين، ذلك أن التلميذ حين ينظم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديهم، وتحقق لهم مصالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو – اقتصادية كالطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى.

ومنه نستخلص أن الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يكون ذو نظرة ايجابية نحو الدراسة حيث تكون علاقته جيدة مع مدرسيه ويتبع تعليماتهم ويحترمهم، وكذلك يكون الاهتمام والاحترام متبادل بينه وبين زملائه في الدراسة سواء كان ذلك داخل أو خارج المدرسة. **(كمال الدسوقي 1979ص 455)**

- **مظاهر التوافق الدراسي:**

أ. **مظاهر حسن التوافق:**

1. **الراحة النفسية:**

تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري. يقول "مصطفى فهمي" الفرد المتميز بالصحة النفسية هو " الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات والشدائد " (مصطفى خليل،1988، ص39).

**2. الكفاية في العمل:**

هي تعبير عن الطاقة العملية و الإنتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانيته مما تحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد، وعكس ذلك فالفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي لذا يقول " مصطفى فهمي" " نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع " (مصطفى خليل ، 1988، ص41).

**3. الأهداف الواقعية:**

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته، والشخص الذي لا يضع أهداف واقعية تناسب قدراته فهو

معرض للفشل وما يؤول إليه، لذا يقول "فوزي " الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتوافق مع أفراده " **(فوزي محمد جبل،2000، ص77)**

### 4. ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته ويضبط انفعالاتها ورغباتها فكل سلوك أو حركة عليه القيام بها فهو يكون مدرك لعواقبها ومنها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به والتي يرى استحالة تحققها يتركها على جانب، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقديره للنتائج المترتبة عنها، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية " هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة "(مصطفى فهمي1988، ص98).

### 5. العلاقات الاجتماعية:

من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من اجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحضى بحب الناس وحبه لهم لان الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم "

فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام والمودة، فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته وإعدادها، إلى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي وتقنيته، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم ويتعلم سماع واحترام آرائهم ( مصطفى فهمي، 1988، ص98)

**6. المشاركة في الأعمال:**

- المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها( فوزي محمد جبل 2000 ص 177).

**ب. سوء التوافق الدراسي ومظاهره:**

يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوساوس والتوترات النفسية إذ يقول " محمد السيد" " إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين " **(محمد السيد الحابط ، 1987، ص15).**

**1. عدم الانتباه:**

يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الأسباب التي أدت إلى ذلك، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومتكهرب ويسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسالة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم**عدم القيام بالواجبات المدرسية:**

تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى

زيدان" " إن الواجبات المنزلية في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانيزمات للهروب والتخلص منها "

**2. عدم المشاركة في القسم الدراسي:**

تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت ويكتفي بالملاحظة والاستماع لا غير.( **محمد جمال صقر، 1965، ص 290)**

**3. الانطواء والعزلة:**

هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء والهرب منها وتعبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي، ولهذا يقول "مصطفة زيدان" أن المراهق المنطوي هو " الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل والسخرية، فضلا عن تأنيب الضمير.

وهذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء وحتى مع أفراد المجتمع يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية.

**4. ضعف الثقة بالنفس:**

إن شخصية التلميذ المراهق تنموا في المراحل الأولى من حياته فقد تكون سوية عندما تنموا في جو اسري سليم، فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات السليمة والحسنة التي تكسبه بدورها توافقا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا وعاطفيا سليما، أما إذا حدث العكس بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنموا مضطربة وغير سوية كما يقول عبد العزيز القوصي" " ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس .

**5. القلق:**

القلق هو شعور ينتاب التلميذ المراهق عند عدم التوافق وبالتالي ينشأ لديه حالة من التوتر الكامل، وقد تظهر نتائج هذا القلق في تعاملاته مع الوسط المدرسي خاصة الحركات اللاإرادية وحالاته النفسية المحبطة. كما يقول "حسين" منسي" أن الشخص الذي يعاني من القلق تزداد نبضات قلبه وإفرازات الغدة الكضرية كما تزداد نسبة السكر في الدم وقد يصاب الشخص بالغثيان والأرق والتوتر العضلي وقد يصاب بالأمراض السيكوسوماتية (النفسية الجسمية) التي تسببها الجراثيم

والقلق عند المراهق في الفصل الدراسي يكون خاصة في الامتحانات وهذا ما يجعله غير قادر على التركيز إلى جانب النشاطات الدراسية.**(محمد جمال صقر، 1965، ص 298)**

- **العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:**

**1. تهيئة الفرص:**

هي إعطاء للتلميذ المراهق الفرصة اللازمة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر، ويتحقق بإحداث جملة من الفرص مع تكافؤها ومعنى ما سبق هو أن يقدم لكل تلميذ ما يحتاجه من المعارف والمعلومات حسب طاقته وقدرته إلى جانب تشجيعه على ذلك، ولتحقيق هذا الهدف يجب على المدرسة العمل للكشف عن قدرات

التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها، وذلك قصد معرفة ميولهم واستعداداتهم العقلية لتوجيهها التوجيه السليم بغرض تحقيق التوافق

**2. إثارة الدوافع:**

يقصد به غرس حب العلم والبحث وبلوغ أقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية التلميذ وإقبال عليه بكل عزم وذلك لتكون لديه الرغبة والميول والحافز للفهم واستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة، وعليه يجب على الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل مصلحة الطفل حتى تنموا فيه الميولات والاتجاهات إلى تخصص ما، وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط.

**3. النظام:**

النظام المدرسي هم الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التربوية، وعليه فالمدرسة يجب أن تحتكم لهذا النظام الذي تستعمل فيه أساليب ايجابية من اجل تشجيع وتهنئة التلاميذ المتفوقين وهذا إلى جانب تسليمهم شهادات شرفية التي لها مكانة كبيرة في نفسية الطفل التي تدفعه إلى المزيد من التفوق والاجتهاد وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي لان هذه الوسائل الايجابية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء. لذلك يقول د "كمال الدسوقي " مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية ( العقاب ) يكون سهلا وغير جارح أو مهين إلا انه لم يحقق التوافق الدراسي وبالتالي فعل المدرسة أن تنمي في نفسية الطفل الثقة بالنفس

والاعتزاز بالذات هو أساس التوافق الدراسي ,للغة سواء كانت شفوية أو كتابية ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقيم التلميذ بغير هذه الطريقة المباشرة التي تسمح له بكتابة ما تعلمه كاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداداته " **( محمد جمال صقر، 1965، ,ص 431)**

**4. إثارة النقاش والمنافسة:**

يعني ذلك التسابق الهادف إلى إثارة الدوافع بين التلاميذ الشيء الذي يدفعهم الى الغيرة الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد، وهذا ما يجعل نفسية كل طفل تقاوم من اجل فرض ذاتها وقيمتها في الفصل الدراسي، فيصبح كل واحد منهم يكرس كل وقته من اجل الدراسة، لكن يجب على المعلم إن يراعي الأضرار التي يؤدي بها هذا التنافس من إهمال الضعفاء وغرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في على مستواهم، ويعمل على توجههم من اجل تفادي هذه الأضرار .

**5. التشجيع والتعاون:**

على المؤسسة التعليمية إن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثلا: " التي تنتهي بهم إلى تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن الوسائل تدعم مجهوداتهم لهذا يقول كمال الدسوقي " لابد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز الدارس وتشكل تثبيطا لهمته وبالتالي يؤديان به إلى الفشل. محمد جمال صقر

- **العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي:**

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام:

أ. **العوامل الذاتية:** وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

**1. العوامل النفسية:**

تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والبسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول ونتيجة ذلك كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية.

**2. العوامل الجسدية:**

إن صحة التلميذ المراهق لها اثر فى أهمية توافقه في المدرسة، اذ اثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء لدى التلاميذ، كما أن المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر لها تأثير في العملية التعليمية، ولخص الدكتور " جمال صقر " العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية.

**ب. العوامل المدرسية:**

**1. الإدارة المدرسية:**

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية، فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام **( محمد سلامة آدم، 1973، ص 14).**

### 2. شخصية المعلم:

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها، وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تتبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بروح التفاهم بينه وبين تلاميذه، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية لان المثل يقول " فاقد الشيء لا يعطيه" ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي

### 3. العلاقات بين التلاميذ:

نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ او بين التلاميذ نفسهم، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل في بينهم **( مصطفى احمد، 2004، ص 120)**

### 1. الأسرة:

الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم، حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة. ولهذا يقول "فوزي محمد ".. كما أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا "

**2. المجتمع:**

إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ، ونلاحظ هذا واضحا في معاملات وسلوكيات التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه، وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية، ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة، ولهذا يقول " جمال صقر "... ولكن الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقا مع مجتمع الزملاء والأصدقاء ولا يكون شاذا في سلوكياته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع "( **محمد مصطفى احمد، 2004، ص 96)**

- **مشكلات التوافق الدراسي :**

يمكن أن يتعرض الطالب للعديد من المشكلات تحول دون تحقيق توافق دراسي نجد من بينها:

الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

التأخر الدراسي وعدم متابعة الطالب للدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق

- من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع.(**محمد مصطفى احمد2004 ص 120**) .

- **أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي:**

يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلمهم من ناحية أخرى بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعلمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا لنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، وهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

نستخلص أن الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له اهمية كبيرة، فمن جهة يسمح بتحليل العملية التعليمية من حيث أنماط العلاقات العمودية (مدرس طالب) أو الأفقية (طالب طالب) ومن جهة أخرى يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي والمحاولة لإيجاد الحلول للمشكلات الدراسية

وحتى السلوكية التي قد تعيق نجاح العملية التعليمية التعلمية.محمد جمال صقر، ( **محمد جمال صقر، 1965, ص 145)** ..

- **العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي:**

- **علاقة عكسية:**

أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة عكسية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، أي أن زيادة الإغتراب النفسي تؤدي إلى انخفاض التوافق الدراسي والعكس صحيح.

ومن آليات التأثير:

- الشعور بالوحدة:

يؤدي شعور الفرد بالوحدة إلى انخفاض دافعيته للتعلم واهتمامه بدراسته.

- الشعور باللامعنى:

يؤدي شعور الفرد بأن دراسته لا معنى لها إلى انخفاض رغبته في بذل الجهد.

- الشعور باللامبالاة:

يؤدي شعور الفرد باللامبالاة تجاه دراسته إلى انخفاض تركيزه وتحقيقه للدرجات المنخفضة.

- الشعور بالقلق والاكتئاب:*

يؤثر الشعور بالقلق والاكتئاب على قدرة الفرد على التركيز والتعلم **(ابراهيم خليل، 2007, ص 214)**

يعد الإغتراب النفسي ظاهرة خطيرة تؤثر على التوافق الدراسي للطلاب، لذا يجب على المؤسسات التعليمية والمجتمع ككل العمل على الحد من هذه الظاهرة من خلال برامج التوجيه والإرشاد وبرامج مكافحة الشعور بالوحدة وبرامج الدعم النفسي، أين هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الإغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الإغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن مرتفع. كما بينت الدراسة أن أكثر مجالات الإغتراب النفسي شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن هو مجال عدم الإحساس بالقيمة. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الإغتراب النفسي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث أن ارتفاع مستوى الإغتراب النفسي لدى الطالبة يُؤدّي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

وفي دراسة أخرى ل الزيادي (2010): هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعات في الأردن. أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث أن ارتفاع مستوى التوافق الدراسي لدى الطالب يُؤدّي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

أما دراسة حمدي (2019)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي. وبينت الدراسة أن مجال عدم الإلتزام بالمعايير هو أكثر مجالات الإغتراب النفسي تأثيراً على التوافق الدراسي، أيضا أن تلاميذ السنة أولى ثانوي اللواتي يُعانين من الإغتراب النفسي يُواجهن صعوبة في التركيز في الدراسة، مما يُؤثّر على تحصيلهن الدراسي.( **ابراهيم خليل، 2007,ص 220)**

- **خلاصة الفصل**

حسب ما توصلنا له في هذا الفصل فان التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم فتطرقنا في البداية إلى مفهوم التوافق الدراسي، ثم قمنا بذكر مظاهره وكيف يمكن أن يكون الطفل المتمدرس متوافق مع حياته المدرسية، رغم وجود الاغتراب ثم ذكرنا مظاهر سوء التوافق التي تظهر على الطالب حين يجد صعوبة في التأقلم مع محيطه الدراسي. وتطرقنا إلى نتائج سوء التوافق التي تؤثر سلبا على المراهق ومساره الدراسي وذكرنا في الأخير أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق الدراسي، لذا يجب إيجاد حلول تمكننا من القضاء على هذه الأسباب التي تهدد مستقبل الطفل من خلال ابعاده عن المسار الدراسي.

# الجانب الميداني

# الفصل الرابع:

## الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية

الغرض من الدراسة الإستطلاعية

حدود اجراء الدراسة الإستطلاعية

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

أدوات الدراسة الاستطلاعية

الخصائص السيكومترية لأدوت الدراسة

2-الدراسة الأساسية

المنهج المستخدم

حدود الدراسة الاساسية

عينة الدراسة الأساسية

أدوات الدراسة الاساسية

الاساليب الإحصائية المعتمدة

**تمهيد :**

تعد الدراسة الميدانية خطوة ضرورية من خطوات البحث وحسب متطلبات الدراسة، ومن خلالها يتعرف الباحث على منطقة موضوع ال دراسة ، ويستطيع رؤية الجوانب التي ربما كانت خافية عليه، او لم تكن مذكورة او واضحة في المصادر المعتمد عليها، كما تهدف الى تدعيم الدراسة النظرية بعد جمع المعطيات المأخوذة من الميدان،؛وتحليلها و تفسيرها، للوصول إلى نتائج ، ونجاح الدراسة يقوم على كيفية المعالجة الصحيحة ، حيث يتضمن هذا الفصل عرضا لأول خطوة من خطوات الدراسة الميدانية وهي الدراسة الاستطلاعية ، حيث تطرقت الطالبة الى الغرض من هذه الدراسة، مكان وزمان اجرائها، والى خصائص الدراسة الاستطلاعية، كما شمل هذا الفصل أيضا تقديما لأدوات البحث ، مع توضيح الاجراءات الازمة للتأكد من خصائصها السيكومترية ، ومن ثم الانتقال الى الدراسة الاساسية.

## 1- الدراسة الإستطلاعية:

### 1_1الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث و تعريفها للظروف التي سيتم فيها من التجربة النهائية والأساسية للبحث والتي يتم فيها تطبيق المقاييس او الاختبارات ، والتي يعتمد على قنتائجها في البحث وكيفية التعامل مع افراد العينة.

(عادل عبد الله، 2000، ص 66)

### 1_2 حدود اجراء الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 بالإقامة الجامعية سليماني شعبان بلقايد وهران في الفترة الممتدة من 10 فيفري 2023 الى 2 مارس 2024.

### 1_3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) طالبا وطالبة من إقامة سليماني شعبان بلقايد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، تراوح مدا العمر لديهم مابين 21_ 26 سنة وفيما يلي توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية**

**جدول رقم (1) يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.**

| لجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكور** | 11 | %36.33 |
| **إناث** | 19 | %63.67 |
| **المجموع** | 30 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم(1) بان عينة الدراسة لدى الاناث اكثر نسبيا من الذكور، بنسبة(63.67%) اما الذكور (36.33%) ليبلغ المجموع 100% وهذا راجع الى ان نسبة الاغتراب النفسي عند الاناث المقيمات بالأحياء الجامعية اكثر من الذكور.

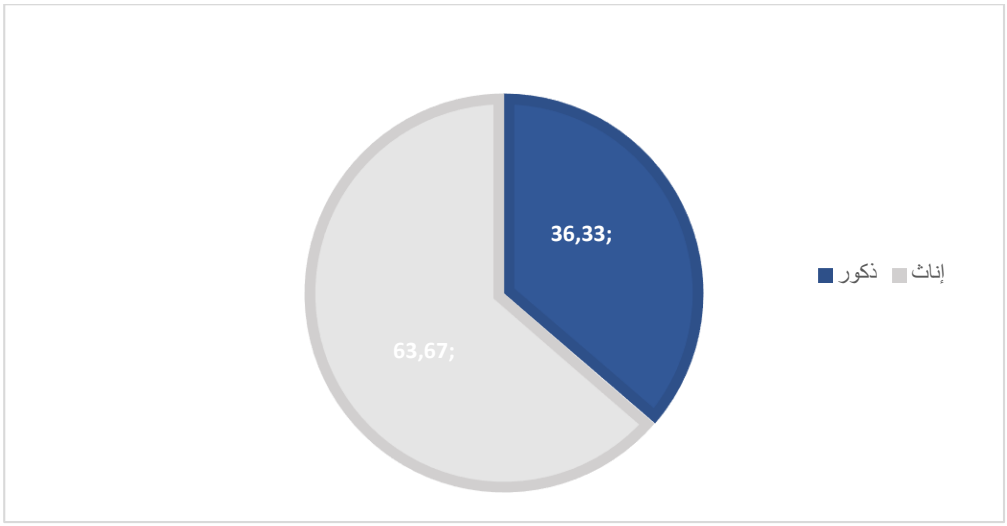


**شكل رقم (2) يمثل دائرة بيانية لعينة الدراسة الاستطلاعية.**

**أدوات الدراسة الاستطلاعية :**

**1. وصف أدوات الدراسة:**

**مقياس الاغتراب النفسي:**

استخدمت الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من اعداد دانيال(2016)، اشتمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسة، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود، وهذه الأبعاد هي: (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد). كما وهي موضحة فيما يلي:

بعد الغربة عن الذات: ويشتمل على البنود من 1 إلى 10

بعد العزلة الاجتماعية: ويشتمل على البنود من 11 إلى 20

بعد اللاهدف: ويشتمل على البنود من 21 إلى 30

بعد اللامعيارية: ويشتمل على البنود من 31 إلى 40

بعد التمرد: ويشتمل على البنود من 41 إلى 50

ويتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات:(موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويقابل هذه البنود درجات(5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند للعبارات السلبية، اما العبارات إيجابية

الصيغة تعطى درجاتها بالترتيب التالي (1، 2، 3، 4، 5)

**مقياس التوافق الدراسي**

اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياس التوافق الدراسي من تأليف م.ب. يونجمان وكيفه على البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني حيث يتألف المقياس من 34 بندا تكون الإجابة عليها من خلال اختيار إجابة من بين ستة بدائل وهي ( لا ينطبق علي، نادرا، أحيانا، كثيرا، غالبا، دائما)

## الخصائص السيكومترية لأدوت الدراسة

### مقياس الاغتراب النفسي:

**الصدق:**

الصدق التمييزي او صدق المقارنة الطرفية حيث تم باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين، وقد تم إجراء العمليات الحسابية حيث يعطى للمجموعة الأولى تسمية X وللمجموعة الثانية تسمية Y ثم يتم ترتيبها وتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة العليا ومجموعة الدنيا بسحب نسبة 27 بالمئة من طرفي التوزيع للدرجات ثم إجراء العمليات الحسابية الخاصة باختبار (ت)، وقد وتم الحصول على النتائج التالية الموضحة في الجدول التالي .

**جدول رقم (2) يمثل دلالة الفروق في الاغتراب النفسي بأبعاده وفقا لمتغير الجنس (ذكور_اناث)**

| الأبعاد | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) | مستوى الدلالة | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الغربة عن الذات** | الدنيا | 8 | 17.250 | 2.052 | -10.394 | 0.00 | دالة |
| | العليا | 8 | 29.625 | 2.669 | | | |
| **العزلة الاجتماعية** | الدنيا | 8 | 14.750 | 1.831 | -11.970 | 0.00 | دالة |
| | العليا | 8 | 25.875 | 1.885 | | | |
| **اللاهدف** | الدنيا | 8 | 10.375 | 2.397 | -16.199 | 0.00 | دالة |
| | العليا | 8 | 19.000 | 3.419 | | | |
| **اللامعيارية** | الدنيا | 8 | 17.250 | 2.052 | -10.300 | 0.00 | دالة |
| | العليا | 8 | 29.625 | 2.669 | | | |
| **التمرد** | الدنيا | 8 | 14.750 | 1.831 | -11.198 | 0.00 | دالة |
| | العليا | 8 | 25.875 | 1.885 | | | |
| | الدنيا | 8 | 44.625 | 5.396 | -10.769 | 0.00 | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المقياس الكلي** | العليا | 8 | 4.750 | 4.750 | | |

يبين الجدول رقم( 2) دلالة الفروق بمجموعتين مستقلتين متطرفتين في مقياس الاغتراب النفسي وابعاده الفرعية، حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا أكبر من متوسط حسابي للمجموعة الدنيا عند بعد الغربة عن الذات حيث بلغت قيمة (ت)(12.489) و هي قيمة سالبة دالة إحصائيا عند المستوى دلالة (0.000)، أي أنها دالة عند(0.01). أما بعد العزلة الاجتماعية فنلاحظ أن متوسط المجموعة العليا أكبر من متوسط المجموعة الدنيا حيث بلغت قيمة (ت)( 11.970−) و هي قيمة سالبة دالة احصائيا عند (0.01) ، في حين بلغت قيمة (ت) لبعد اللاهدف (16.199−) وهي قيمة سالبة دالة احصائيا عند (0.01)، كما بلغت قيمة (ت) بالنسبة لبعد اللامعيارية (10.300−) وهي قيمة سالبة دالة احصائيا عند (0.01)، أمل بعد التمرد فقد بلغت قيمة (ت) بالنسبة له(11.198−) وهي قيمة سالبة دالة احصائيا عند (0.01) وبالتالي نستخلص وجود فروق دلالة احصائيا في الاغتراب النفسي بابعادة عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. وهو ما يدل على ثبات المقياس.

**الثبات** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

**الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من دلالات ثبات المقياس بإجراء اختبارات الاتساق الداخلي والمعروفة بمعامل الفا كرونباخ واتت النتائج كالتالي :

**جدول رقم (3) يمثل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي.**

| الأبعاد | معامل الثبات |
|---|---|
| **الغربة عن الذات** | **0.62** |
| **العزلة الاجتماعية** | **0.70** |
| **اللاهدف** | **0.72** |
| **اللامعيارية** | **0.66** |
| **التمرد** | **0.74** |

| | |
|---|---|
| **المقياس الكلي** | **0.74** |

يمثل الجدول رقم (3) قيم معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي بطريقة الاتساق الداخلي، لتبلغ اكبر قيمة في معامل الثبات لدى بعد التمرد (0.74), ثم بعد اللاهدف بقيمة (0.72) يليها بعد العزلة الاجتماعية بقيمة(0.70)، ثم بعد الامعيارية بقيمة (0.66) وأخيرا بعد الغربة عن الذات بقيمة (0.62) أما المقياس الكلي فقد بلغت قيمة معامل الثبات به (0.74)، وهو ما يدل على ثبات المقياس.

**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تعد طريقة التجزئة النصفية طريقة لتقصي الثبات الداخلي حيث يكون النصفين متضمنين داخل الاختبار واحد، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.91 و بعد التعديل باستخدام معادلة سيرمان بروان أصبح معامل الثبات يساوي 0.95، وهو ما يدل على ثبات المقياس.

**2- مقياس التوافق الدراسي:**

**-الصدق:**

الصدق التمييزي او صدق المقارنة الطرفية حيث تم باستعمال اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين، وقد تم إجراء العمليات الحسابية حيث يعطى للمجموعة الأولى تسمية X وللمجموعة الثانية تسمية Y ثم يتم ترتيبها وتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة العليا ومجموعة الدنيا بسحب نسبة 27 بالمئة من طرفي التوزيع للدرجات ثم إجراء العمليات الحسابية الخاصة باختبار(ت)، وقد وتم الحصول على النتائج التالية الموضحة في الجدول التالي .

**الجدول رقم (04 ) صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة المقارنة للطرفية (الصدق التميزي)**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العليا | 8 | 77.625 | 8.399 | | | |
| الدنيا | 8 | 40.875 | 10.006 | 7.956 | 0.000 | دالة |

تم تطبيق صدق المقارنة الطرفية بإستعمال اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين ( العليا والدنيا) بعدد افراد بلغ (8) وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ المتوسط الحسابي لدى المجموعة العليا(77.625)وبإنحراف معياري (8.399) ، اما المجموعة الدنيا فقد

بلغ المتوسط الحسابي بها ( 40.875) ، بانحراف معياري قدره (10.006) لتبلغ قيمة (ت) (7.956) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة(0.000)، وهذا يوضح ان المقياس صادق .

-**الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

**الثبات بطريقة الفا كرونباخ:**

تم التأكد من دلالات ثبات المقياس بإجراء اختبار الاتساق الداخلي والمعروف بمعامل الفا كرونباخ واتت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم( 05 ) يبين معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة الفا كرونباخ.**

| المقياس | قيمة معامل الثبات |
|---|---|
| التوافق الدراسي | 0.73 |

يمثل الجدول التالي معامل الثبات لدى مقياس التوافق الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.73) وبالتالي فان مقياس التوافق الدراسي ثابت .

**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تعتبر طريقة التجزئة النصفية طريقة لتقصي الثبات الداخلي حيث يكون النصفين متضمنين داخل الاختبار واحد، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.53 و بعد التعديل باستخدام معادلة سيرمان بروان أصبح معامل الثبات يساوي 0.69 وهو ما يدل على ثبات المقياس.

**الدراسة الأساسية**

**2-1- المنهج المستخدم في الدراسة**

ان اختيار المنهج المستخدم في الدراسة ، يعتبر امر تحدده طبيعة مشكلة البحث التي نريد دراستها . يعرّف المنهج الوصفي على أنه منهج بحثي يستخدم في البحوث العلوم الإنسانية بمختلف أفرعها، وهو المنهج الذي يصف المبحوث كما هو على أرض الواقع دون إدخال المتغيرات أو دراسة عوامل التغيّر الذي تحدث، فهو يدرس الماهيّة ولا يتطرق إلى الكيفية، ولهذا في البحوث الوصفية تبدأ غالباً بالأسئلة .

يعرف ايضا بالطلب والتقصي أثناء محاولة اسكتشاف شيء غامض أو إيجاد شيء مفقود، وكلمة (العلمي) تشير إلى الدراية الممنهجة، وإدراك الحقائق، ودراسة وتحليل الروابط بينها بوسائل موثوقة

وبأسلوب عملي منظم. لذلك فإن منهج البحث العلمي هو عملية منظمة لتقصي الحقائق والفرضيات عن طريق اتباع مجموعة من المناهج المعتمدة، التي توصل الباحث لنتائج تؤكد صحة الحقائق وتَقيس مدى قابليتها للتطبيق، أو تُثبت الفرضيات، أو تنفيها، أو تعدلها (فطيمة وناس 2016ص 14) , لذالك اعتمدناه في دراستنا بإعتباره اكثر تلائما مع طبيعة الدراسة، وكذا البيانات المراد جمعها، وذالك للكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلبة الحي الجامعي.

**2-2- حدود الدراسة الأساسية:**

**المجال الجغرافي للدراسة :**

تم اجراء الدراسة الميدانية في نفس الاقامة الجامعية التي تم فيها اجراء الدراسة الاستطلاعية، تم انشائها في سنة (2003) حيث تقدر مساحتها ب986866م تحتوي على 04 اقامات و 03 مكاتب ادارية و 03 مطاعم و 02 قاعات رياضية ، قاعة نشاطات.

**المجال الزمني للدراسة:**

اجريت الدراسة الميدانية من 15مارس الى 05 افريل، حيث بلغت مدتها شهر ونصف اعتمدتها بعد نهاية الدراسة الاستطلاعية .

**2-3-عينة الدراسة الأساسية:**

شملت عينة الدراسة الاساسية (161) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، فيها (48) **ذكر**، و(113 ) انثى من إقامة سليماني شعبان بلقايد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، تراوح مدا العمر لديهم مابين 21_ 26 سنة بمتوسط حسابي قدره(21.906) وانحراف معياي قدره(6.615) وفيما يلي توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب بعض المتغيرات.

**خصائص عينة الدراسة الأساسية**

**حسب متغير الجنس**

**جدول رقم(06) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 48 | %29.81 |
| أنثى | 113 | %70.19 |
| **المجموع** | 161 | %100 |

يمثل الجدول التالي عينة دراسة (ذكور واناث) حيث بلغت قيمة الذكور اقل نسبة ب (29.81%) ، اما اكبر قيمة كانت (70.19%) لدى الاناث ليبلغ المجموع 100% وبالتالي نستخلص بان الاناث اكثر عددا من الذكور.

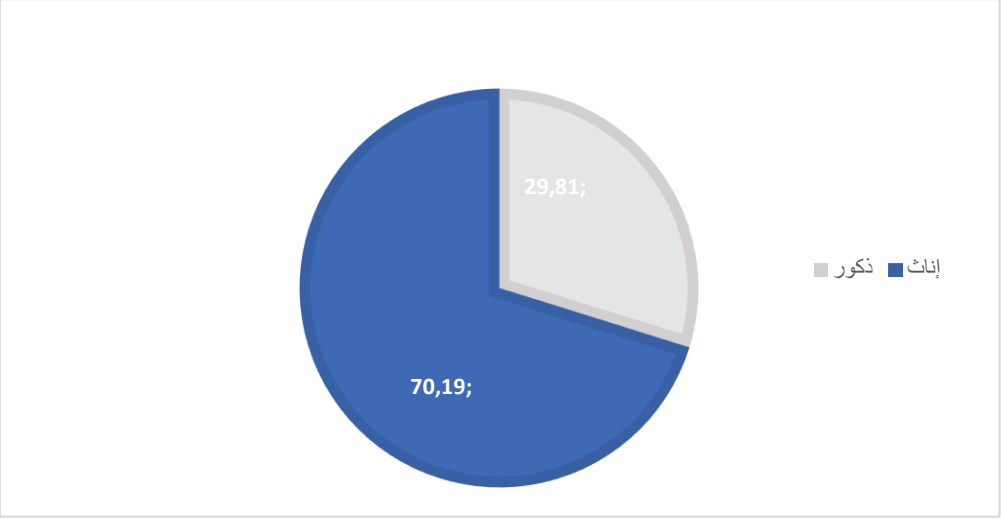


شكل رقم (3) دائرة بيانية تمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

**حسب متغير المستوى الدراسي**

**جدول رقم(07) يبين توزيع عينة حسب متغير المستوى الجامعي.**

| المستوى الجامعي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| السنة الأولى | 55 | %34.16 |
| السنة الثانية | 15 | %9.31 |
| السنة الثالثة | 55 | %34.16 |
| ماستر | 36 | %22.37 |
| **المجموع** | 161 | %100 |

يبين الجدول(07) نسب مئوية لتوزيع عينة حسب متغير المستوى الجامعي حيث بلغت نسبة سنة اولى جامعي والثالثة جامعي نفس النسبة ب(34.16%) باختلاف ماستر( 22.37%) ، اما السنة الثانية كانت اقل نسبة ب(9.31%) وبالتالي نصل الى ان طلبة السنة اولى والثالثة هم الاكثر عددا ثم يأتي طلبة الماستر وفي الأخير طلبة السنة الثانية بأقل عدد.

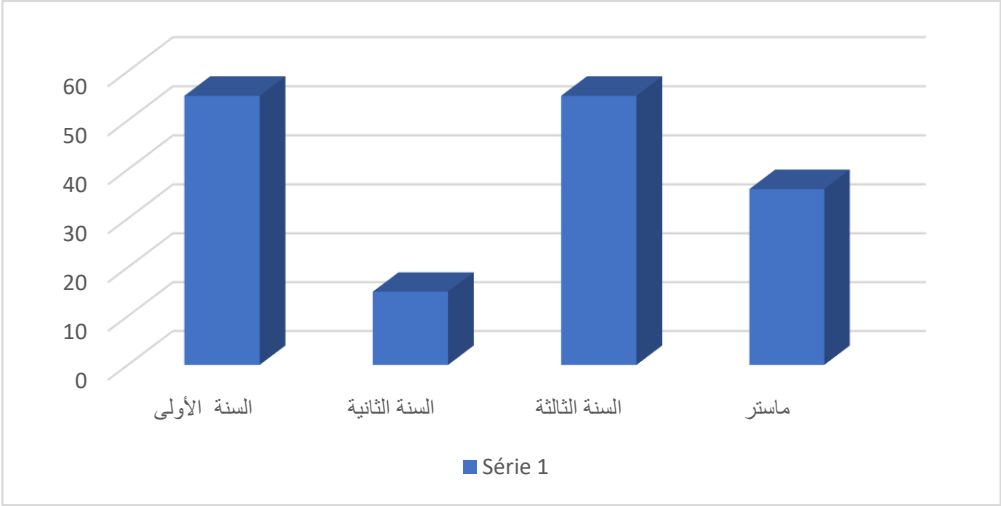


شكل رقم (4) اعمدة بيانية تمثل توزيع عينة حسب متغير المستوى الجامعي.

**2-4- أدوات الدراسة الأساسية:**

اعتمدت الدراسة الأساسية على نفس الأدوات المطبقة في الدراسة الاستطلاعية وهي :

1_ مقياس الاغتراب النفسي دانيال(2016)

2_ على مقياس التوافق الدراسي م.ب. يونجمان.

**2-5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:**

من الاساليب الاحصائية التي اعتمدت في الدراسة الميدانية ما يلي:

1- التكرارات
2- المتوسط الحسابي .
3- النسبة المئوية .
4- الانحراف المعياري .
5- معامل ارتباط برسون .
6- معامل ألفا كرونباخ .
7- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين .
8- تحليل التباين الأحادي ANOVA .

.

# الفصل الخامس

# عرض النتائج ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثالثة

نتائج الفرضية الرابعة

2. مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

**تمهيد**

يعد فهم السلوك الانساني من ابرز الحلول المناسبة لتفادي المشاكل النفسية لذا من المهم توضيح العلاقة بين للإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية ومدى تأثير البعد النفسي عليهم (من الناحية النفسية) في نتائج التحصيل اما بإنخفاضها او ارتفاعها ، وقد اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإغتراب النفسي، والتوافق الدراسي حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة(0.0567) وهي قيمة غير دالة احصائيا ,وهو ما يثبت عدم وجود علاقة ارتباطية ،بين المتغيرين ،بمعنى ان التوافق الدراسي لا يزيد بزيادة عدم الالتزام بالمعايير، من خلال مجالات الاغتراب النفسي (الغربة عن الذات، اللآمعيارية، التمرد)بإستثناء بعد العزلة الاجتماعية،الذي ارتبط سلبا مع التوافق الدراسي.:

**عرض نتائج الدراسة:** و هي أساس التحقق من فرضيات الدراسة

**نتائج الفرضية الأولى:** والتي تنص على:

"توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي بأبعاده والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة المقيمين في الأحياء الجامعية"

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات أبعاد الاغتراب النفسي بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ودرجاتهم في مقياس التوافق الدراسي، ويبين الجدول(08) النتائج المتحصل عليها.

**الجدول رقم( 08) يبين قيم معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي بأبعاده والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة المقيمين في الأحياء الجامعية .**

| المتغيرات | التوافق الدراسي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **الغربة عن الذات** | -0.03 | غير دال |
| **العزلة الاجتماعية** | -0.171 | دال عند 0.05 |
| **اللاهدف** | 0.070- | غير دال |
| **اللامعيارية** | -0.011 | غير دال |
| **التمرد** | -0.132 | غير دال |

| | | |
|---|---|---|
| المقياس الكلي | 0.0567 | غير دال |

يبين الجدول رقم(08) عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الإغتراب النفسي المقياس الكلي والتوافق الدراسي حيث بلغت درجة (ر) المحسوبة (0.0567) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبالنسبة للابعاد (الغربة عن الذات، الاهدف، المعيارية، التمرد) فهي الأخرى قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، ما عدا بعد العزلة الإجتماعية الذي ارتبط سلبا بالتوافق الدراسي حيث بلغ معامل ارتباطه(_0.171)عند مستوى دلالة (0.05) وعليه تكون الفرضية الاولى قد تحققت جزئيا.

**نتائج الفرضية الثانية** : والتي تنص على:

" توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بأبعاده تعزى لمتغير الجنس (ذكور –اناث)."

للتحقق من هذه الفرضية تم احتساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس على درجات افراد عينة الدراسة الأساسية في مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية، ويبين الجدول (09) النتائج المتحصل عليها.

**الجدول رقم ( 09 ) يبين دلالة الفروق في الاغتراب النفسي بأبعاده وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث)**

| المتغير | | العينة | م | ع | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الغربة عن الذات** | ذكر | 48 | 31.145 | 4.62 | 1.015- | 0.311 | غير دالة |
| | أنثى | 113 | 32.044 | 5.71 | | | |
| **العزلة الاجتماعية** | ذكر | 48 | 26.77 | 3.58 | 4.574- | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | أنثى | 113 | 30.663 | 4.17 | | | |
| | ذكر | 48 | 26.937 | 4.28 | 1.162 | 0.247 | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **اللاهدف** | أنثى | 113 | 25.725 | 6.65 | | | غير دالة |
| **اللامعيارية** | ذكر | 48 | 28.416 | 4.644 | -3.436 | 0.001 | دالة عند 0.01 |
| | أنثى | 113 | 31.309 | 4.986 | | | |
| **التمرد** | ذكر | 48 | 27.145 | 7.078 | 0.599- | 0.55 | غير دالة |
| | أنثى | 113 | 27.805 | 7.338 | | | |
| المقياس الكلي | ذكر | 48 | 140.416 | 8.84 | -2.139 | 0.034 | دالة عند 0.05 |
| | أنثى | 113 | 147.548 | 10.64 | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (09) وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي المقياس الكلي حيث بلغت قيمة " ت" 2.139 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وقد كانت الفروق لصالح الاناث، اضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في بعد العزلة الاجتماعية حيث بلغت قيمة " ت" 4.574 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وقد كانت الفروق لصالح الاناث، وكذلك بعد اللامعيارية أين يظهر من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي المقياس الكلي حيث بلغت قيمة " ت" 3.436 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة وقد كانت الفروق لصالح الذكور، أما الأبعاد الفرعية (الغربة عن الذات، اللاهدف، التمرد)فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين حيث بلغت قيمة " ت" 1.011 و1.126و 0.599 وهي قيم غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ، وعليه نقول توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي وبعض أبعاده تعزى لمتغير الجنس. وبذلك تكون الفرضية الثانية قد تحققت جزئيا.

**نتائج الفرضية الثالثة** : والتي تنص على:

"توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور –اناث)"

للتحقق من هذه الفرضية تم احتساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس على درجات افراد عينة الدراسة الأساسية في مقياس التوافق الدراسي، ويبين الجدول (10) النتائج المتحصل عليها.

**جدول رقم (10) يمثل دلالة الفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس (اناث_ذكور).**

| المتغير | | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التوافق الدراسي** | ذكر | 48 | 55.333 | 2.715 | - 2.008 | 0.046 | دالة عند 0.05 |
| | أنثى | 113 | 56.573 | 3.900 | | | |

يمثل الجدول رقم (10) دلالة الفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس فالإناث اكثر نسبيا من الذكور في التوافق الدراسي حيث بلغت قيمة (ت) (_2.008) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نقول توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس. وعليه تكون الفرضية الثالثة قد تحققت.

**نتائج الفرضية الرابعة :** والتي تنص على:

"توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الجامعي (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، ماستر)"

ولاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق الدراسي، وفقا لمستويات التلاميذ؛ ويبين الجدول(11 ) النتائج المتوصل إليها.

**الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المستوى الجامعي**

| المتغير | المستوى الدراسي | المتوسط الحسابي | الانحراف |
|---|---|---|---|
| التوافق الدراسي | السنة أولى | 56.363 | 2.383 |
| | السنة الثانية | 55.333 | 2.581 |
| | السنة الثالثة | 54.981 | 4.568 |
| | ماستر | 58.105 | 3.177 |

نلاحظ من خلال الجدول ( 11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات التلاميذ في استجاباتهم على مقياس التوافق الدراسي وفقا لمتغير المستوى الجامعي، وللتعرف على دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول(12 ) يوضح ذلك.

**الجدول رقم ( 12 ) يبين نتيجة تحليل التباين الأحادي ANOVA لبحث دلالة الفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير المستوى الجامعي (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، ماستر) .**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | التقييم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الدراسي | بين المجموعات | 232.287 | 3 | 77.429 | 6.477 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 1900621 | 159 | 11.954 | | | |
| | المجموع | 2132.908 | 162 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) في درجات التوافق الدراسي فقد بلغت قيمة (ف) (6.477) و بمستوى الدلالة بلغ (0.000) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي فإن قيمة(ف) دالة احصائيا.

وباجراء اختبار شيفي للمقارنات البعدية اظهرت النتائج أن الفروق كانت دالة احصائيا بين طلبة السنة الثالثة ليسانس والطلبة الماستر لصالح طلبة الماستر.

**مناقشة نتائج الدراسة**

**مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الاقامات الجامعية.

يعد فهم السلوك الانساني من ابرز الحلول المناسبة لتفادي المشاكل النفسية لذا من المهم توضيح العلاقة بين للإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية ومدى تأثير البعد النفسي عليهم (من الناحية النفسية) في نتائج التحصيل اما بإنخفاضها اوارتفاعها ، وقد اظهرت نتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الإغتراب النفسي ، والتوافق الدراسي بإستثناء بعد العزلة الاجتماعية الذي ارتبط سلبا مع التوافق الدراسي،حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة(0.0567) وهي قيمة غير دالة احصائيا ,وهو ما يثبت عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين ،بمعنى ان التوافق الدراسي لا يزيد بزيادة عدم الالتزام بالمعايير النفسية الاجتماعية سيما (الغربة عن الذات، اللاهدف، اللاّمعيارية، التمرد)

فمن صفات الشخص المغترب والتي تطرق اليها **علي شتا (2004)** هو الشعور بالإنفصال النسبي عن الذات، وبالرجوع الى النظرية الإنسانية للذات من خلال **(روجرز)** " ان الاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد، اخذ قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين ،وبالتالي لن يتمكن من تحقيق ذاته.

وهذا ما أكدته دراسة **علي(2008)** ، ان الطالب الذي يدرس في الجامعة يعاني من صعوبات الغربة المكانية عن الأهل و المجتمع، اضافة الى تلك الضغوطات والمشكلات النفسية التي قد تعترضه نتيجة وجوده داخل مجتمع يختلف في عاداته وتقاليده، ونظام الإدارة الدراسية التي اعتاد عليها.

اما دراسة **ناصاي شريف( 2010)** بعنوان مظاهر الإغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة، حيث بلغت الدراسة 180طالب منهم 132ذكور و 48 اناث وخلصت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين الإغتراب النفسي والتوافق **الدراسي**

وفي دراسة عدائكة(2015) التي أجريت على عينة من طلبة الجنوب من عدة اقامات جامعية ، حيث تم اختيار( 300) طالب وطالبة، فقد وجدت ان الطلبة المتوافقين دراسيا هم الطلبة الغير ملتزمين بمعايير الإغتراب النفسي. **(عدائكة سامية، 2015).**

وبالنسبة الى **راي الشخصي** لا يعتبر الاغتراب النفسي اداة ربط تقيس او تساعد على التوافق الدراسي لدى طلبة الاحياء الجامعية ولو كان كذالك لما توفق اغلب الطلاب في دراستهم, فمن خلال دراسة السابقة تبين عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بيتن الاغتراب النفسي المقياس الكلي والتوافق الدراسي، بالنسبة للأبعاد ماعدا بعد العزلة الاجتماعية الذي ارتبط سلبا بالتوافق الدراسي .

**مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي بأبعاده تعزى لمتغير الجنس.

اظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي حيث بلغت قيمة (ت) _2.139 وهي قيمة دالة احصائيات عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى وجود فرق بين الجنسين في الاغتراب النفسي .

تلتقي هذه النتيجة مع دراسة الميدانية ل **(يونسي 2012 )** حيث هدف البحث الى كشف الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس تكونت الدراسة من 220 طالب وطالبة لتصل في الاخير الى وجود فروق دالة احصائيا بين جنس الذكور وجنس الإناث في الاغتراب النفسي المقيمين في الاقامات الجامعية

من وجهة نظري توجد فروق دالة احصائيا لدى الاغتراب النفسي وبعض ابعاده تغزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

كما هدفت دراسة **بن زاهي الشايب(2006)** الى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة مع تحديد اثر الجنس في الاغتراب النفسي تكونت عينة الدراسة من 88طالبة و 17 طالب استخدم فيها مقياس الكندري(1988) ، وقد كشفت نتائج الدراسة ان طلبة جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالإغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا بمتوسط حسابي(3.85) بإختلاف الجنس حيث تبين ان الاناث اكثر شعورا بالإغتراب من الذكور نسبيا.

وتفسر هذه النتيجة بوجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي وبعض ابعاده تغزى لمتغير الجنس.

**. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :**

**تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.**

توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، حيث تبين ان الاناث اكثر توافقا مع دراسة بمتوسط حسابي(56.573) بعكس الذكور بمتوسط حسابي اقل(55.333) وبذلك كانت الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **علي(2008)** على عينة من طلبة سوريين بجامعات مصرية والتي هدفت الى بحث اثر كل من متغير الجنس والمستوى الدراسي على التوافق ضم عدة ابعاد وتكونت العينة من 70 طالب وطالبة وقد اظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس.

ودراسة **خليفة(2003)** بعنوان علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة ، تكونت العينة من 400 طالب، بمعدل 200ذكر و 200انثى ، توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس ، اي ان الاناث اكثر توافقا مع الدراسة بعكس الذكور اقل توافقا درسيا.

**ودراسة القريطي والشخص(1991)** هدفت الدراسة الى تحديد نسبة التوافق الدراسي على عينة من الشباب الجامعي السعودي تكونت من (382) طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم بين 17_23 سنة بمتوسط قدره(24.79) ، فوجد ان هناك فروق بين افراد المجموعتين( ذكور واناث )بمستوى مرتفع والاخر منخفض في التوافق الدراسي لصالح المجموعة ذات الدرجات المرتفعة ( اناث) **(عبد الحق بركات 2016 ص 182)**

وفي راي الشخصي اغلب النتائج دلت على وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، اي ان هناك فروق دالة احصائيا لصالح الاناث. وهذا راجع الى كثرة نسبة الاناث عن الذكور في الحي الجامعي

**مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

**تنص الفرضية الاخيرة على وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الجامعي ( السنة الاولى، الثانية، الثالثة، ماستر).**

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الطلاب في استجابتهم على مقياس التوافق الدراسي وفقا لمتغير المستوى الجامعي، وبإجراء إختبار شيفي المقارنات البعدية، اظهرت النتائج ان الفروق كانت دالة احصائيا بين طلبة السنة الثالثة ليسانس، وطلبة الماستر ؛ لصالح طلبة الماستر.

وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة **شيماء العباسي(2011)** هدفها التعرف على مستوى التوافق لدى الطلبة ذو التحصيل العالي ، والمعد تبعا لمتغيرات المستوى الدراسي بمحافظة بغداد، تكونت العينة من 500 طالب وطالبة، من مراحل تعليم مختلفة وقد خلصت الدراسة بان الطالبات الاناث اكثر طموحا من الطلاب بمستوى دراسي عالي في المراحل الاخيرة من سنوات الدراسة.

اضافة لدراسة **ابراهيم الضامن(2011)** هدفها التعرف على اثر مشكلات التوافق الدراسي لدى طلبة الكلية، تكونت العينة من 15 طالب يعانون من مشكلات التوافق، في حين 15 طالب لا يعانون من مشكلة

التوافق بمدارس لواء بن كنانة، ودلت نتائجها على ان الطلبة الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي اكثر انتباها من الطلبة الذين لا يعانون من مشكلات التوافق الدراسي.

وهذا **راي سهاد المالي (2010)** على وجود علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين، في حين لاتوجد علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي لدى طلبة العاديين. **( جديدي زليخة 2012 صفحة 08)**

وهذا يوضح أنه الطلاب كلما كان الطلاب متكيفين كلما ساهم ذلك في توافقهم وأن الطلاب الأكثر خبرة في السياق الأكاديمي الجامعي سيكونون أكثر توافقا من غيرهم وتتجسد هذه الخبرة في سنوات الدراسة بالجامعة، وبالتالي تظهر الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي، اي وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة الماستر لصالح طلبة الماستر .

## الخاتمة:

يمكن القول بشكل عام ان فشل الفرد وعدم وعيه بذاته الحقيقية ، يؤدي به الإغتراب عن هذه الذات، والإغتراب في الاصل يرجع الى الفجوة التي تنشأ عن الاختلاف بين الصورة الحقيقية والمثالية التي ينسبها الفرد المغترب لذاته كردة فعل على شخصيته الحقيقية، التي لم يستطع ان تلبي حاجاته خوفا من قمع المجتمع.

بالاضافة الى ذالك فإن الشعور بالإغتراب يقلل من كفاءة وفعالية الفرد، كما يؤدي الى السلبية والفردية والانعزالية والشعور بالعجز ، فالشخص المغترب يشعر بفقدان المعنى من الحياة، فيتخلى بذالك عن مسؤولياته وقدرته على الفعل والإختيار

والانسان لايمكن ان يعي اقترابه الا اذا انفصل عن الحشد، وتخلص من كل الروابط التي من شأنها ان تفقده الوعي بذاته والعزلة ليست عزلة مطلقة بل هي نسبية مرتبطة بالتوافق الدراسي من اجل بناء مستقبل مهني زاهر، ومن الجدير بالذكر انه على الانسان وسط هذا كله ان يحقق التكيف عن طريق التلائم مع هذه المتغيرات والظروف، وان يشعر بالرضا حتى يستطيع ان يحقق قدرا معقولا من التوافق النفسي لواجه به كل ما يعترض سبيله من عقبات، وان يكون عضوا نافعا للمجتمع.

تضمن البحث عدة نتائج اولها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاغتراب النفسي بابعاده والتوافق الدراسي لدى افراد العينة، وارتبط فقط بعد (العزلة الاجتماعية) سلبا بالتوافق الدراسي، ثانيا وجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي بأبعاده تغزى لمتغير الجنس ( ذكور، اناث) , ثالثا وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تغزى لمتغير الجنس ( ذكور، اناث) ، رابعا واخيرا وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي تغزى لمتغير المستوى الجامعي(السنة اولى، الثانية، والثالثة، ماستر) لصالح طلبة الماستر .

ومن اهم المقترحات والتوصيات التي نقدمها ما يلي:

- محاولة ادماج الطلاب وتشجيعهم في العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الخيرية مع اشباع بعد حاجات النفسية والاجتماعية.
- اجراء دراسات لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة المقيمين

- تعزيز امكانية مراكز الإيواء من قبل الدولة والمجتمع المحلي وتحسين الامكانيات المادية والكوادر البشرية المشرفة عل المراكز حتى يتم تقليص الفجوة بين مراكز الإيواء والمجتمع
- تفعيل الإتحادات الطلابية ومحاولة تأطير افراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الاجواء داخل هذه الاتحاديات لزيادة وتنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية الحقيقية
- اجراء دراسات لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمي
- محاربة كل اشكال التفكك الشخصي والامعيارية ونشر ثقافة الوعي وزع الثقة والامل عند الطلاب الجدد

# قائمة المراجع

📖إبراهيم أحمد أبو زيد (1987). سيكولوجيا الذات والتوافق. دار المعرفة مصر.
📖إبراهيم مروان عبد المجيد (2005) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط 1 عمان.
📖ابراهيم خليل(2007) الإغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظة غزة.
📖أبو عمدة هاني عطية عليان (2013). مستوى الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي غزة.
📖مرسي، كمال (1997) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة القاهرة.
📖 مجدي احمد احمد (2013) الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دار المعرفة الجامعية، مصر
📖سارة مروان ورد (2019) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي، قسم تربية الطفل، جامعة البعث سوريا.
📖زهران حامد عبد السلام (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
📖ابراهيم علا (2008 ) الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الاداء ، ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري، القاهرة، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان ، مصر .
📖السيد على (2004) باثوبوجية العصيان والاغتراب، القاهرة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر .
📖أحمد توست(2001) .جامعة الأزهر مجلد 42 العدد 20 ، الاسكندرية, صفحة 23.
📖مصطفى فهمي (1978م) التكيف النفسي، مكتبة مصر، الفجالة، القاهرة.
📖إيريك إيريكسون(1968). علم النفس التطوري فرانكفورت، ألمانيا.
📖بن زاهي منصور – الشايب محمد الساسي (2006). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 69. جامعة منصور سليمان. قسنطينة. الجزائر.
📖الجبوري إسراء حامد علي(2014). سمات الاغتراب في فن ما بعد الحادثة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. المجلد 22. العدد 5. صفحة 15 جامعة بابل، العراق.
📖بن زاوي يونجمان,(1979 )مقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوية .
📖ابراهيم خليل 2007 الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظة غزة .

📖جديدي زليخة.(2012) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 20 , صفحة 08 جامعة الوادي الجزائر.
📖حسين منسي (1985).الصحة النفسية .الطبعة الأولى .دار الكندي . عمان .
📖رأفت محمد (1993) الاغتراب النفسي والإبداع لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اسيوط كلية الاداب .
📖خليفة عبد اللطيف محمد (2003). علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة. دراسات في سيكولوجية الاغتراب دار الغريب للطباعة. الجزء الثاني. القاهرة مصر.
📖خليل مصطفى 1983. علم النفس والصحة النفسية. دار النهضة طرابلس.
📖ريتشارد تايلر 1989. الاغتراب النفسي، وعلاقته بالتكيف الأكاديمي، دار النشر والتوزيع لبنان
📖زوليخة جديدي (2012) ملخص الاغتراب النفسية والإجتماعية مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 04 صفحة 24.
📖زينب شقير2005. مقياس قلق المستقبل. القاهرة مكتبة النهضة المصرية.
📖السعافين (2004). مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية. الثقافية. قسم الصحة النفسية. كلية التربية . جامعة الأقصى.
📖سليمان الرياخي العلاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعة وبين تكييفهم وبعض خصائصهم الجغرافية.مجلة أبحاث اليرموك.المجلد الثالث– العدد الثالث. صفحة 28
📖 ريتشارد شاخت(1980) الاغتراب ترجمة احمد يوسف حسن ، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان
📖 صلاح الدين احمد الجماعي (2009).الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي .مكتبة ميشولي الطبعة الأولى .عمان دار زهران .
📖فروم اريك (1980), فن الحب،(ترجمة مجاهد، عبد المنعم مجاهد) مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
📖الرازي محمد بن ابي ابكر عبد القادر(1997) , مختار الصحراء، دار الجيل طبعة حديثة ومنحة بيروت ، لبنان .
📖صالح، قاسم حسين (1990), الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد ، بغداد العراق.
📖زهران سماح خالد (2000,دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار الفكر العربي ط 1
📖 خشخوش صالح (2010) الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية جامعة المسيلة الجزائر.

📖ابو بكر مرسى محمد (1999)دراسات نفسية ، دار المنظومة مصر
📖الصنعاني عبده سعيد محمد أحمد2013. العلاقة بين الاغتراب، أساليب العاملة الوالدية، جامعة أبو عمرة.
📖عادل عبد الله محمد ( 2000م) دراسات في الصحة النفسية الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية كلية التربية جامعة الزقازيق، الطبعة الأولى دار الرشاد القاهرة.
📖عباس محمد عوض(1996) . الموجز في الصحة النفسية. دار المعرفة الجامعية السويس.
📖عبد الحق بركات.(2016) مستوى الشعور بالوحدة النفسية ، جامعة ابو القاسم مسيلة، الجزائر.
📖عبد الرزاق (1990). مفكر في الاغتراب دار النشر بيروت لبنان
📖عبد العزيز القوصي (1975).اسس الصحة النفسية .مكتبة النهضة المصرية .
📖عبد القادر بلعابد 2014. الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب،علم النفس جامعة وهران .
📖علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي (2018). دراسة وصفية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
📖فوزي محمد (2000).جبل الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية المكتبة الجامعة، الإسكندرية.
📖فوزي محمد جبل 2000. الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. المكتبة الجامعية الإسكندرية.
📖كريم الشاذلي 2008. أجيال لخدمات التسويق والنشر، مصر.
📖كمال الدسوقي1979. النمو التربوي للطفل والمراهق، دار المعرفة بيروت.
📖مازن حسان محمد 2009. المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. دار النشر والتوزيع القاهرة.
📖مجاهد فاطمة محمود إبراهيم 2010.مدى فعالية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي. جامعة القاهرة 2010.
📖مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية (2016)جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 01 العدد الاول، صفحة 26.
📖صالح قاسم حسين، الطارق، علي سعيد(1998) الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الاولى، صنعاء.
📖مجلة الدراسات العلمية حول الاغتراب(2022) جامعة ديالي العراق الجلد 02العدد 04 صفحة 15.
📖محمد السيد الحابط (1998) التكيف والصحة النفسية، الطبعة الثانية. المكتبة الجامعية الإسكندرية.
📖محمد جمال صقر (1965).اتجاهات التربية والتعليم الطبعة الأولى مكتبة المعارف .
📖محمد سلامة آدم 1973. الاغتراب الحادث بين الشباب كلية الآداب، بغداد.

📖محمد عوض 1996 الموجز في الصحة النفسية دار المعرفة الجامعية السويس.
📖محمد قناوي (2016). المجلة المصرية لعلوم المعلومات, مصر المجلد 30 العدد 03 صفحة 22
📖رايموند كاتل بيرنارد 1976 التكيف النفسي المؤسسة العربية للدراسات بيروت، لبنان
📖 المحمداوي 2006. حس العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي. للجالية في السويد. العراق.
📖محمود رجب (1965) جامعة بابل. الاغتراب النفسي. مكتبة النور للنشر والتوزيع مصر.
📖محمود عوض سليم موسى (2003). مظاهر الاغتراب لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات الشمال فلسطين. مذكرة ماجستر في الادارة التربوية كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية فلسطين .
📖رتشارد شاخت (1980م) الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين), المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان
📖زهران سماح خالد (2002) دراسات في علم النفس الإجتماعي التربوي القاهرة دار الفكر العربي ط 1.
📖 رايموند كاتل1976 التكيف النفسي ترجمة محمد عوض ، دار المعرفة الجامعية السويس
📖خشخوش صالح (2010 )الاغتراب النفسي، ومشكلة الهوية، جامعة المسيلة
📖ابوبكر مرسى محمد (1999) دراسات نفسية، دار المنظومة، مصر.
📖مصطفى أحمد. (2004).التكيف والمشكلات المدرسية .دار المعرفة الجامعية مصر.
📖مصطفى خليل (1983).علم النفس والصحة النفسية .دار النهضة طرابلس .
📖مصطفى فهمي (1987- 1988).الصحة النفسية. دراسات سيكولوجية التكييف . الطبعة الثالثة .مكتبة العالمي .القاهرة
📖المعجم العربي الأساسي (1989) مطبعة لاروس. الآسكو.
📖يوسف إبراهيم 2005. إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. المجلة التربوية مصر.
📖عواريب لخضر (2018) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة اولى جامعي علوم اجتماعية دراسة وصفية . جامعة قاصدي مرباح ورڤلة.
📖قادير سعيدة(2018) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة اولى جامعي دراسة وصفية، جامعة قاصدي مرباح، ورڤلة.

📖فيكتور ايميل فرانكل 1978 م ترجمة محمود رجب, الصحة النفسية والعلاج , مكتبة النور للنشر والتوزيع مصر

📖ابو عمرة هاني عطية عليان (2013) مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، غزة

📖ابراهيم سامية (2012)ادراك الأبناء باساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالامن النفسي لدى عينة من طلبة سنة ثانية ثانوي ، جامعة باتنة، الجزائر

📖عبد الله مجدي احمد(2006 ) السلوك الاجتماعي وديناميكياته، الاسكندريه، دار المعرفة الجامعية ط 2 .

📖 محمد عاطف ( 1989 )بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى شباب الجامعي، كلية الادب ، جامعة الزقازيق غزة

📖د .بركات عبد الحق ( 2016 )مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر.

**المراجع باللغة الاجنبية**

•Navitha, J,& Sreedevi, P. (2019). A study on social alienation among adolescents.

•Schabroc, M. And C. Cooper (2003): to be me or hot to be me about alienation, **counseling psycho Quarterly,** 16,2 p57

Kenlistion January 22,1964 , Page 49(Buy Reprints. New York

## الملاحق

### الملحق رقم(1) مقياس الإغتراب النفسي

يرجى الإجابة عن جميع بنود هذه الاستبانة وذلك بوضع العلامة (X) في المكان الذي تراه مناسبا لك علما أن جميع المعلومات ستبقى سرية ولصالح البحث العلمي فقط.

**استمارة1**

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | أحيانا | غير موافق | .غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية. | | | | | |
| 02 | أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير. | | | | | |
| 03 | من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام. | | | | | |
| 04 | أشعر أحيانا بأني شخص آخر غير الذي أعرفه. | | | | | |
| 05 | أشعر دائما بالحيوية والحماس في الحياة. | | | | | |
| 06 | أشعر بأن مستقبلا غامضا ومخيفا ينتظرني. | | | | | |
| 07 | أشعر بالانتماء إلى الحي الذي أسكن فيه. | | | | | |
| 08 | أصبحت حياتي مملة وثقيلة في ظل الظروف الحالية. | | | | | |
| 09 | أشعر بأن الحياة في بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط. | | | | | |
| 10 | أشعر بن مستقبلا مظلما ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم. | | | | | |
| 11 | أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين. | | | | | |
| 12 | أشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين. | | | | | |
| 13 | اشعر بأنني بحاجة إلى الآخرين. | | | | | |
| 14 | أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأقراحهم. | | | | | |
| 15 | أعتقد بأن البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان. | | | | | |
| 16 | أحرص على متابعة أخبار الآخرين. | | | | | |
| 17 | أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار. | | | | | |
| 18 | أفضل شيء في الحياة أن يعيش الإنسان بعيدا عن الناس منعا للمشاكل. | | | | | |
| 19 | تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب. | | | | | |
| 20 | لا استمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة. | | | | | |
| 21 | من السهل علي تحقيق أهدافي. | | | | | |
| 22 | ليس لدي هدف أسعى لتحقيقه. | | | | | |
| 23 | يصعب علي اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | أشعر بأن الحياة متجددة دائما. | | | | | |
| 25 | فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي. | | | | | |
| 26 | تنتابني نوبات من الضجر والملل. | | | | | |
| 27 | أشعر بالإحباط دائما. | | | | | |
| 28 | أتمنى لو لم أكن موجودا في هذه الحياة. | | | | | |
| 29 | أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي. | | | | | |
| 30 | أرى بأن الحياة جميلة وتستحق بأن نحياها. | | | | | |
| 31 | أعتقد بأن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة. | | | | | |
| 32 | يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق. | | | | | |
| 33 | أعتقد بأن الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح. | | | | | |
| 34 | أصبح كل شيء مباح لدى الناس لتحقيق أهدافهم. | | | | | |
| 35 | أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة. | | | | | |
| 36 | كل إنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له حتى ولو كانت طرقا ملتوية. | | | | | |
| 37 | لم أعد أؤمن بوجود قيم في هذا الزمان. | | | | | |
| 38 | يبدو أنه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمان. | | | | | |
| 39 | أعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحا. | | | | | |
| 40 | من الصعب الآن تربية الأبناء على قيم ومبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها. | | | | | |
| 41 | أشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي. | | | | | |
| 42 | أعتقد بأن نجاح الإنسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه. | | | | | |
| 43 | لو أتيحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي. | | | | | |
| 44 | أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني. | | | | | |
| 45 | أحس بكراهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع. | | | | | |
| 46 | أشعر أحيانا برغبة قوية لترك دراستي أو عملي. | | | | | |
| 47 | عدم تحقيق آمالي يجعلني حاقدا على من حولي. | | | | | |
| 48 | اعتقد بأن القوة أصبحت معيارا لحصول الإنسان على ما يريد. | | | | | |
| 49 | لابد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل. | | | | | |
| 50 | اعتقد بأن العالم أصبح قاسيا بشكل لا يطاق. | | | | | |

**الملحق رقم(2) مقياس التوافق الدراسي.**

## استمارة2

| | العبارات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 01 | هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب القسم أو إلى جدران القسم أثناء الدرس؟ | | |
| 02 | هل أخذ منك الأستاذ أشياء أنت تعبث بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها؟ | | |
| 03 | هل يكون عملك عادة نظيفا ومرتبا؟ | | |
| 04 | هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ؟ | | |
| 05 | هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء الدرس؟ | | |
| 06 | هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ؟ | | |
| 07 | هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟ | | |
| 08 | هل بسهل عليك قراءة ما تكتبه؟ | | |
| 09 | هل تمزق كتبك بسرعة؟ | | |
| 10 | هل تحضر غالبا إلى القسم متأخرا؟ | | |
| 11 | هل تكون في العادة هادئا في القسم؟ | | |
| 12 | إذا وجه الأستاذ سؤالا للتلاميذ، هل غالبا ما ترفع أصبعك طلبا الإجابة؟ | | |
| 13 | هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟ | | |
| 14 | هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى القسم؟ | | |
| 15 | هل غالبا ما عاقبك الأستاذ؟ | | |
| 16 | هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟ | | |
| 17 | هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالجامعة؟ | | |
| 18 | هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل القسم؟ | | |
| 19 | هل تذهب إلى الثانوية مع رفاقك؟ | | |
| 20 | هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء حديثه؟ | | |
| 21 | هل سبق أن وجهت للأستاذ أية أسئلة؟ | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | هل تمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟ | | |
| 23 | هل عادة تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة؟ | | |
| 24 | هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه؟ | | |
| 25 | هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟ | | |
| 26 | هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل القسم؟ | | |
| 27 | إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من الأستاذ؟ | | |
| 28 | هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم؟ | | |
| 29 | هل تنفذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟ | | |
| 30 | هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟ | | |
| 31 | هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟ | | |
| 32 | هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ؟ | | |
| 33 | هل تذهب إلى قاعة الأساتذة إذا احتجت إلى مساعدة الأستاذ؟ | | |
| 34 | هل تطلب الاذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك؟ | | |

**الملحق 3: رخصة اجراء الدراسة الميدانية.**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة علم النفس
الرقم: ...ق ع ت أ/ك ع ا/ج و/2024

وهران في ...

إلى السيد: ...

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لغاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، يشرف تخصص الطلبة الآتية اسماؤهم:

1) الطالب (ة): ...

2) الطالب (ة): ...

والمسجلين في السنة الثانية ماستر (ل م د) تخصص: ...

يشرفنا أن نطلب حضرتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في مؤسستكم، استكمالا

للمسار البيداغوجي للمكونين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير تبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية وشاكرين مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

رأي السيدة المسئولة

المدير